-المقدمة :

الحمد لله **الرحمن الرحيم** قيوم السماوات والأرضين الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي على خير خلقه وأفضل رسله ، محمد بن عبد الله عليه وعلى آله أفضل صلاة وأتمّ تسليم أما بعد:

فما زالت دراسة النحو هي الباب لفهم العربية ومن **ثم** فهم كتاب الله –**عزّ وجلّ**-واستيعاب أحكامه ومعانيه،ولا تكاد تخلو مكتبة دارس للعربية بفروعها المختلفه **من كتاب للنحو ومازالت كتب السلف من** العلماء الجهابذة الذين كرسوا حياتهم لهذا العلم الجليل هي خير زاد ومعين لما أودعوه فيها من زخائر خبرتهم وروائع أفكارهم ونتائج قرائحهم.

وبحثنا في هذا المجال- **إن شاء الله تعالى- معتمد** على كتابات أولئك الجهابذة وآراء هؤلاء العلماء وقبلها كتاب العلي القدير الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه –القرآن الكريم- **أشرف كتاب وبأشرف لغة** –العربية – **وأنزل في أشرف بلد –مكة المكرمة** – وفي أشرف شهر –**رمضان**- "شهر رمضان الذي **أنزل** فيه القرآن " وفي أشرف ليلة "إنّا أنزلناه في ليلة القدر " وعلى أشرف خلق الله أجمعين عليه وعلى آله **أ**فضل الصلاة وأتمّ التسليم سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الأمين .

اعتمدنا على تلك الكتب متناولين بالدراسة جزءا من هذا الكتاب –**القرآن** الكريم- وهو الجزء الأول.

تكمن أهمية البحث هذا في عدة محاور :

*أن البحث هذا تطبيقٌ **على القرآن** الكريم وهو أشرف كتاب على الإطلاق والدراسة فيه **تعد أشرف** الدراسات وأهمها وأكثرها فائدة وأعمها نفعا

*أن البحث هو دراسة تطبيقية لمرفوعات الأسماء في الجزء الأول من القرآن الكريم ومن المعلوم أن الرفع من أقوى العلامات الإعرابية والنحو من أهم علوم العربية والعربية من أهم اللغات الإنسانية ، لذا تكون أهمية الدراسة هنا

***ولكي** يتمرن **اللسان** على الفصيح من الكلام العربي وهو مهمة علم النحو وبسببها تمّ وضعه – تقويم **اللسان من الخطأ – وكما قال للشاعر:**

النحو يفصح من لسان الألكن والمرء تكرمه إذا لم يلحن

فلابد من تدريب وتمرين اللسان على الصحيح ومن هذا المنطلق تكون الدراسة التطبيقية هي الأهم في النحو والمؤدية إلى غايته.

أهداف البحث:

-هنالك فرقٌ بين **القول** "ضرب الرجلُ محمداً " "وضرب الرجلَ محمدٌ" ولذلك فإن الهدف الأساسي من هذا البحث هو الوقوف على الفروق بين التراكيب في المعنى بحيث أننا إذا بيّنا الفاعل وضح المعنى وإذا فرقنا بين المبتدأ والخبر كذلك وضح المعنى وغيرها من المرفوعات.

2-التمرين والتدريب على **الإعراب وخاصة في جانب المرفوعات**.

3- توضيح بعض التساؤلات التي تخطر على البال في المسائل الإعرابية وذلك من خلال الدراسة الوصفية **التي تسبق** التطبيق.

مشاكل البحث :

قضية الإعراب وتطبيقه على التراكيب هي من أكبر المشاكل وأوثق العقد التي تواجه دارسي اللغة العربية **وبسببها** تكون عقدة الدراسين مع اللغة العربية كمادة تدرّس في المراحل التعليمية المختلفة لذلك أخذنا جزءاً من هذه الناحية وهو جانب الرفع.

منهج البحث :

استصحبت في هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التطبيقي

الدراسات السابقة

لست مدَّعيا أنني أول من بحث في هذا **المجال فقدسبقني الى ذلك الأخ (أنس محمد احمد محمد) برسالة** ماجستير بعنوان :(المبتدأ والخبر دراسة نحوية ، تطبيق على سور/ مريم / طه / الأنبياء

اهداف : (دراسة أنس)

1- بيان أثر القرآن الكريم في النحو العربي
2- بيان موضوع سور: (مريم ،طه ، الأنبياء) وماحوته هذه السور الكريمة من مبتدآت وأخبار
3- تسهيل مهمة الباحثين والمبرمجين لتصميم برمجة تربط اللغة العربية بكتابها المصون المحفوظ الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم مجيد.)

لكن الإختلاف بين رسالة (أنس) ورسالتي أن رسالة أنس كانت في المبتدأ والخبر فقط وموضع الدراسة هو سور(الأنبياء ،مريم ، طه) وأن رسالتي في مرفوعات الأسماء كافة والدراسة التطبيقية في الجزء الأول من القرآنالكريم.

هيكل البحث:

يشتمل هذا البحث على ثلاثة فصول :

الفصل الأول: المرفوعات في الجملة الفعليةوهو مبحثان:**المبحث الأول الفاعل،المبحث الثاني :نائب الفاعل**

الفصل الثاني : المرفوعات في الجملة الاسمية وأيضا على مبحثين :**المبحث الأول المبتدأ،المبحث الثاني :** خبر المبتدأ ، وتجدر الإشارة هنا أن مرفوعات الجملة الإسمية في هذا الفصل هي المرفوعات التي لم تدخلها أو لم تسبقها النواسخ.

الفصل الثالث: مرفوعات النواسخ والتوابع وتحتوي على ثلاثة مباحث:المبحث الأول : اسم كان وخبر إن واخواتهما ،**المبحث الثاني : اسم** (ما ، ولا المشبهتان بليس ، لا النافية للجنس **والتي تعمل عمل إن ، أفعال المقاربة والشروع والرجاء**)، **المبحث الثالث**:النعت ،التوكيد ، العطف، البدل

الفاعل :

الفاعل لغة:

ورد في لسان العرب ما فحواه:(قال ابن الإعرابي :والنجار يقال له فاعل)[1]

وجاء في المعجم الوسيط:

(الفاعل العامل الصيغة أو شبهه فعلٌ متقدم عليه)[2]

والفاعل القادر والفاعل النجار والفاعل من يستأجر لأعمال البناءوالحفر ونحوهما

ورد في معجم المعاني الجامع :(أن فاعل اسم والجمع فاعلون وفَعَلَه ’والمؤنث فاعلة والجمع للمؤنث فاعلات وفواعل.

اسم فاعل من فعل فاعل خير محسن

الفاعل العامل –الفاعل القادر –الفاعل النجار

فعل يفعل فعلاً ’وفعالاً ’وفعالية فهو فاعل ’ والمفعول مفعول ’فعل الشيئ عمله وصنعه كائناً موجوداً لا محالة ’والفاعلان الزانيان- والفاعلة الزانية)[3]

أما الفاعل في اصطلاح النحاة فقد تكلَّم عنه كثير منهم ومن أولئك الزمخشري فقد قال(هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه مقدما عليه أبداً كقولك :"ضرب زيدٌ " . ، وزيدٌ ضاربُ غلامَه ومن وجهه وحقه الرفع"[4]

(والفاعل :اسم أسند إليه فعل أصلي)[5]

وجاء في كتاب النحو الوافي حيث قال فيه (اسم مرفوع وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل أو قام به)[6]

وجاء في كتاب الإعجاز في القواعد والإعراب أن " الفاعل اسم تقدمه فعل مبني للمعلوم أو شبهه ودلَّ على من فعل الفعل أو قام به نحو : فاز السابق فرسه جاء الشريف نسبه "[1]

---

[1]، الإمام العلاّمة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري –لسان العرب – مادة :(فَعَلَ)– دار صادر – بيروت – ص:528

[2]، اصدار مجمع اللغة العربية – المعجم الوسيط –ط :3 –عام 1998 – ص:694

[3]، معجم المعاني الجامع – ar-ar hattb-\\www-almaany.com

[4]، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري – المفصل في صنعة الإعراب – منشورات عمر –بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت لبنان – ص:47

[5]،معجم المعاني الجامع ar-ar hattb-\\www-almaany.com

[6]، عباس حسن – النحو الوافي – ج :الثاني - ط:الثالثة عشر – دار المعارف – ص:63

وهؤلاء بعض من كثير من النحاة الذين تكلموا عن الفاعل وفصلوا فيه ومن أقوالهم "هذه"نستخلص أن الفاعل من الأسماء المرفوعة وأن الفعل يتقدمه وهذا الفعل الذي يتقدم الفاعل لابد أن يكون مبنياً للمعلوم كما نبهنا صاحب الإعجاز في القواعد والإعراب ، إذ أن الفعل إذا كان مبنياً للمجهول ما كان الإسم الذي يأتي بعده فاعلاً بل أن الفاعل هذا سيحذف ويناب عنه وهذا نائب الفاعل وليس الفاعل – وهنا الكلام عن النيابة النحوية لأن الفاعل يناب عن نحويا ودلاليا يبقى الفاعل فاعلاً- .

وهنالك نقطة مهمة أشار إليها صاحب النحو الوافي في أن الفاعل هو الذي فعل الفعل أو قام به'إذ أن كثيرا من العوام يطرح عليك سؤالاً:ماالفاعل في قولك :"مات محمدٌ" ظناً منه أنَّ محمداً ليس بفاعل ولعلَّ هذا الظن صادقٌ من ناحية ومخطئٌ من أخرى 'وهنا نترك المجال لعباس حسن حيث أورد أمثلة في ذلك قائلاً:(تمزقت الورقة فاعلا نحويا 'وهذا الإعراب لا يوافق ولا يساير المعنى اللغوي لكلمة فاعل ولا يوافق الأمر الواقع لأن الورقة في الحقيقة لم تفعل شيئاً فلم تمزّق نفسها ولا دخل لها في تمزُّقها ولم تشترك فيه بعمل إيجابي يحدثه ولكنَّها تأثرت به حين أصابها فأين الفاعل الحقيقي لا النَّحوي 'الذي أوجد التمزّق وجعله حقيقة قائمة بالورقة ؛لا وجود له بالجملة ولا دليل يدل عليه أو على شيئ ينوب عنه لكن إذا قلنا "مزق الطفلُ الورقة"ظهر الفاعل الحقيقي واتضح من أوجد الفعل بمعناه اللغوي الدقيق ؛ومما سبق تبين الفرق المعنوي بينهما وأنَّه ينحصر في أنَّ :

-الفاعل النحوي على الوجه السالف ليس هو الفاعل الحقيقي وإنَّما هو المتأثر بالفعل وليس في الجملة مايدل علي ذلك الفاعل أو على شيئ ينوب عنه .

-وأن المفعول به ليس فاعلا نحويا ولاحقيقيا وانما هو المتأثر بالفعل أيضا 'ولكن إشتمال جملته على الفاعل الحقيقي أو ماينوب عنه)[2].

إذن فالفاعل النحوي كما ذكر عباس حسن ليس بالضرورة أن يكون هو فاعل حقيقي فمحمد لم يفعل الموت ولكنّه لمّا تأثر بالفعل سُمي فاعلٌ نحويٌ ولعلك ترى ذلك في نائب الفاعل إذا كان معنى لسميناه مفعولا ''فضُرب الجرس "الجرس في الحقيقة مفعولا لكن لأغراض نحوية وتغيير طرأ على الجملة سُمي :"النائب عن الفاعل".

---

[1]، ريم نصوح الخياط – الإعجاز في القواعد والإعراب – راجعه : يوسف علي بدري – دار المكتبي –ط:الأولى – سورية دمشق حلبوني – جادة بن سينا – ص:97

[2]، النحو الوافي – مرجع سابق – ص:64

أحكام الفاعل :

للفاعل أحكام تكلم عنها النحويون تفصيلا **إلا أننا ولأن** موضوع البحث ليس دراسة وصفية تفصيلية ساستعرضها سريعا وهي كما أوردها نهاد موسى ، كمال جبري ، عودة أبو عود :

(1-**الرفع**...

2) لا يجوز حذف الفاعل...

3) **وجوب تأخر الفاعل عن الفعل**

4) تجريد الفعل من علامة التثنيةوالجمع...

5-**حذف الفاعل أ-جوازا** : **إذا دل** عليه دليل من السياق ...ب-**وجوبا : إذا فُسر بفعل بعد الفاعل مسند إلى** ضمير...

6-تأنيث الفعل مع الفاعل –**مع المضارع** إذا كان الفعل مؤنثا بدأ فعله المضارع بالتاء إشارة الى الفاعل **المؤنث نحو** :"تكتب البنت قصتها "... -**مع الماضي أما إذا كان** الفعل ماضيا فتلحقه تاء التأنيث **إذا كان الفاعل مؤنثا** وتجب في الحالات التالية :أ-إذا كان الفاعل ضميراً **عائداً** على مؤنث حقيقي التأنيث نحو :"**سعاد قامت** " ب- **إذا كان الفاعلُ اسماً** ظاهراًمؤنثاً حقيقي التأنيث متصلاً **بالفعل نحو** "**أنجزت** هند **ماتعد**".

ويجوز التأنيث وعدمه في الحالات التالية : أ-إذا كان الفاعل مجازي التأنيث نحو :"طلع الشمس **وطلعت الشمس** "ب- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث لكنَّه غير متصل بالفعل نحو :"زارنا اليوم فاطمةُ-وزارتنا اليوم **فاطمةُ** "ج-إذا كان الفاعل جمع تكسير نحو:"قامت الرجال –**وقام الرجال** "د-**إذا كان الفاعل مؤنثا مع نعم أو** بئس نحو:"نعم الفتاة المجتهدة – و نعمت الفتاة المجتهدة ...

7-الحكم السابع ترتيب الفاعل **مع المفعول**)[1]

وإذا تتبعنا أحوال الفاعل هذه في الجزء الأول من القرآن الكريم - **موضع الدرلسة** التطبيقية- وجدنا مايلي:

الرفع: فالفاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة مثل قوله تعالى :"ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم" سورة البقرة الآية(7)

الفعل ختم فعل ماض مبني على الفتح ولسم الجلالة " لله" هو موضع الشاهد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على **آخره** .

[1]، نهاد الموسى ، **كمال جبري** ، **عودة أبو عود** –**علم النحو** – الشركة العربية المتحدة للتسويق 2013م-ص:178---180

*مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة مثل قوله تعالى:(**قُلْنَا** اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم **مني** هُدًى **فَمَن** تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) سورة البقرة الآية (38).

يأتين فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الضمير كم في محل نصب مفعول به ’ هدى فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر وهو موضع الشاهد (وقد تقدم المفعول به على الفاعل لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

***فاعل مرفوع وعلامة** رفعه الألف مثل قوله تعالى :"**وَإِذِ** اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرب بِّعَصَاكَ **الْحَجَرَ** ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ " سورة البقرة الآية (60).

انفجر فعل ماضي مبني على الفتح تاء التأنيث لامحل لها من الإعراب ’اثنتا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف وهو موضع الشاهد إذ أن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه **الألف**.

الفاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو ومن ذلك قوله تعالى:" وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ " سورة البقرة الآية (99).

يكفر فعل مضارع مرفوع لتجرده من **النَّاصب والجازم** والفاسقون فاعله وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو وهنا موضع الشاهد.

*فاعل مرفوع محلا مثل ذلك قوله تعالى :"وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ **مِنَ الْعَذَابِ أَن** يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ"**سورة البقرة** الآية (96).

يعمل فعل مضارع مرفوع لتجرده من النَّاصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل وهو موضع الشاهد (فاعل مرفوع محلا)

أما الحكم الثاني من أحكام الفاعل هو **عدم حذف الفاعل** ’ **فالفاعل ركن أساسي في الجملة** ولايجوز حذفه وإخفاء جميع معالمه وهو وإن حذف إمَّا أن يقدر وإمَّا أن يُناب عنه فتقديره بالضمير المستتر مثل قوله **تعالى:**" يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم **مَّشَوْا** فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " سورة البقرة الآية (20).

فيخطف فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

*الحكم الثالث من أحكام الفاعل هو وجوب تأخيره عن الفعل وذلك مثل قوله تعالى فَتَلَقَّىٰ آدَمُ **مِن** رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " سورة البقرة الآية (37).

فلو قُدم الفاعل على الفعل لاصبحت الجملة (آدم تلقى) وهي جملة اسمية ليست فعلية كما هو الحال في تقديم الفعل .

*تجريد الفعل من علامة التثنية وعلامة الجمع فالافعال في جزئنا موضع الدراسة كلها مجردة من علامتي التثنية والجمع ولغة (أكلوني البراغيث)الشاذة لم ترد في هذا الجزء.

*أما حذف فعل الفاعل فلم يرد في هذا الجزء

*تأنيث الفعل مع الفاعل ومن المواضع التي جاء فيها جوازاً قوله تعالى :"وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ "سورة البقرة الآية (113).

فالفعل قال كان تأنيثه جوازاً لان فاعله (اليهود)جمع تكسير والفعل يؤنث ويذكر جوازاً مع جمع التكسير.

*ترتيب الفاعل مع المفعول به والفعل وذلك مثل قوله تعالى : "وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ " سورة البقرة الآية (50).

فرق فعل ماض مبني على السكون والضمير "نا" في محل رفع فاعل والبحر مفعول به منصوب وكذلك أنجيناكم أنجى فعل ماضي مبني على السكون والضمير نا في محل رفع فاعل والضمير كم في محل نصب مفعول به فالفعل والفاعل والمفعول به في الجملتين جاءت مرتبة فعل ثم فاعل وبعدها مفعول به .

وللفاعل ثلاثة أنواع وقد ذكرها الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية حيث قال :(الفاعل ثلاثة أنواع صريح ’ وضمير ’ ومؤول ؛ فالصريح مثل فاز الحق والضمير إما متصل كالتاء من قمت والواو من قاموا والألف من قاما والياء من تقومين ؛ وإمَّا مفصل كأنا ونحن من قولك – ما قام إلا أنا ’ وإنما قام نحن – وإما مستتر كقولك أقوم وتقوم وسعيد يقوم وسعاد تقوم ... والفاعل المؤول هو أن يأتي الفعل ويكون فاعله مصدراً مفهوما من الفعل بعده نحو يحسن أن تجتهد)[1].

فالفاعل الصريح وقد ورد ذكره كثيراً في هذا الجزء ومن ذلك قوله تعالى :" فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ " سورة البقرة الآية (10).

زاد فعل ماضي مبني على الفتح الضمير هم في محل نصب مفعول به واسم الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

وقوله تعالى :" يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " سورة البقرة الآية (20).

فشاء فعل ماض مبني على الفتح ولسم الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

وقوله تعالى :"فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ " سورة البقرة الآية (36).

[1]، الشيخ مصطفى الغلابيني – جامع الدروس العربية – ضبطه وخرج آياته وشواهده الشعرية - د/عبد المنعم خليل ابراهيم – ج: الثاني – دار الكتب العلمية – بيروت - لبنان – ص:73

أزل فعل ماض مبني على الفتح والشيطان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرةعلى آخره والضمير هما في محل نصب مفعول به .

وقوله تعالى أيضاً:" وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ **كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي** الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ "**سورة البقرة** الآية (60).

فالفعل السداسي استسقى فعل ماض وفاعله موسى مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها **التعذر**.

ففي الآيات السابقة الفواعل كلُّها **أسماءٌ** ظاهرة وهذا **القسم الأول من أقسام الفاعل** (الاسم الظاهر).

أما الفاعل المضمر فقد ورد كثيرا في هذا الجزء وقد جاء ظاهرا ومستترا ،ومن أمثلة الظاهر قوله تعالى :" الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ " سورة البقرة الآية (3).

الأفعال المضارعة يؤمنون ويقيمون وينفقون كلها مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون لتجردها من الناصب والجازم وواو الجماعة في كل الأفعال تمثل الفاعل وهي في محل رفع وهي ضمير ظاهر متصل في كل هذه الحالات.

وأيضا قوله تعالى :"يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا **وَمَا** يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ"سورة البقرة الآية (9).

واو الجماعة في يخادعون ويخدعون ويشعرون ايضاً جاءت في محل رفع فاعل وهي من الضمائر الظاهرة المتصلة.

والضمير المستتر مثل قوله تعالى :" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" سورة البقرة الآية (21).

خلق فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والضمير كم في محل نصب مفعول به والشاهد هنا أن الفاعل جاء ضميرا (ضمير مستتر).

وأيضا قوله تعالى :" **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ** "سورة البقرة الآية (22).

جعل وأنزل فعلا ماضٍ وفاعلاهما ضميران مستتران تقديرهما هو

المبحث الثاني : نائب الفاعل

تعريفه :

جاء في متن الآجرومِّية في باب المفعول الذي لم يسمَّى فاعله"هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله"[1]

ورد في الموسوعة :(هو اسم مرفوع قدّم عليه مجهول أو شبهه وأسند أليه نحو –أكرم الضيف)[2]

وجاء في كتاب علم النحو القول بأنه :(هو اسم مرفوع أسند إليه فعل مبني للمجهول ومعنى مبني للمجهول بل أن كتب النحو القديمة تصفه بأنه مالم يسمَّ فاعله)[3]

بهذا يتضح أنَّ نائب الفاعل يكون أو يتأتي عندما يُبنى الفعل المسند إلى المجهول.

ماينوب عن الفاعل :

إذا حُذف الفاعل فلابد أن يُؤتي بما ينوب عنه وقد فصَّل النحاة في ذلك وذكروا ماينوب عن الفاعل في حالة حذفه وقد تعرض الدكتور أميل بديع يعقوب صاحب موسوعة اللغة العربية إلى ذلك فقال :(ماينوب عن الفاعل : أ- المفعول به نحو "كُوفِئَ المجتهد "

ب- المجرور بحرف الجر نحو الآية :" وَلَما سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْوَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ " سورة الآعراف الآية (149)

ج – الظرف المتصرف المختص نحو :" صِيم رمضان "

د –المصدر المتصرف المختص نحو الآية :"فَإِذَا نُفِخَ فِي الصور نَفْخَةٌوَاحِدَةٌ " سورة الحاقة الآية (13).

وإذا تتبعنا الجزء موضع الدراسة لنستخرج بعض الشواهد ، وجدنا أن المفعول به قد ناب عن الفاعل ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى "أَمْ تُرِيدُونَ أن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ "سورة البقرة الآية (108)

فموسى نائب فاعل للفعل المبني للمجهول (سُئِل)وموسى في الأصل مفعول به وهو موضع الشاهد إذ أن المفعول به حل محل الفاعل فنُزِلت تسميته لنائب الفاعل.

---

[1]، محمَّد محيي الدين عبد الحميد – التحفة السنية بشرح المقدمة الآجُرُّوميَّة- القاهرة – دار الطلائع للنشر – ص:68

[2]، أميل بديع يعقوب – موسوعة اللغة العربية – ج:9 – دار الكتب العلمية بيروت لبنان ص :261

[3]، علم النحو مرجع سابق ص:180

وأيضاً قوله تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا **تَجْزِي** نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ **وَلَا** هُمْ يُنصَرُونَ " سورة البقرة الآية (48).

فشفاعةٌ وعدلٌ هما نائبا فاعلين للفعلين يُقبل ويُؤخذ وهما مفعولان أيضا حلّا **محل الفاعل المحذوف** .

ومن أمثلة المجرور بحرف الجر الذي ينوب عن الفاعل المحذوف قوله تعالى :" وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ **بِمَا أُنزِلَ** إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ **مِن** قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ"سورة البقرة الآية :(4).

فالجار والمجرور "إليك " والجار والمجرور "من قبلك " نائبا فاعلين للفعل **أُنزل** في موضعين قد حلا محل الفاعل المحذوف هذا هو الشاهد .

وأيضاً قوله تعالى :" **فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا** النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ " سورة البقرة الآية (24).

وهنا أيضا جاء الجار والمجرور (للكافرين)في محل رفع نائب فاعل **فنلب الجار والمجرور عن الفاعل أيضاً.**

أما الظرف المتصرف المختص والمصدر المتصرف المختص فما وجدنا في جزئنا موضع الدراسة نموذجاً لهما وهما حالّان **محل الفاعل المحذوف "نائبي فاعل".**

وإذا تسائلنا ما الذي يترتب على الفاعل بعد حزفه يجيبنا على ذلك صاحب النحو الوافي فيقول :(من الدواعي مايقتضي حذف الفاعل دون فعله ويترب على ذلك أمران محتومان أحدهما – تغيير على فعله والآخر إقامة نائب عنه يحل محله ويجري عليه كثير من الأحكام التي أسلفناها ولكل واحد من الأمرين تفصيلات وأحكام تخصه .

إليك مايتعلق بالأمر الأول:

1-إن كان الفعل ماضياً صحيح العين خالياً من التضعيف وجب ضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن مكسوراً من قبل

2-إن كان الفعل مضارعاً وجب في كل حالاته ضم أوله أيضا وفتح الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن **مفتوحا من قبل.**

3-**إن كان الماضي مبدوءا بتاء** تكثر زيادتها عادة **... وجب ضم الحرف الثاني مع الأول...**

4-إن كان الماضي مبدوءا بهمزة وصل فإن ثالثه **يُضم** مع أوله

5- **إن الماضي الثلاثي المعل** واوياً كان أو يائياً مثل "صام ’وباع" وبني للمجهو ل جاز في فائه عند النطق إماالكسر الخالص فينقلب حرف العلةياءا نحو –صيم وبيع – **وأما** الضم الخالص فينقلب حرف العلة واوا **نحو : صوم وبوع .**

6-وإن كان الماضي الثلاثي المبني للمجهول مدغما مثل الفعل –**عدّ** –**في " عدّ** الصيرفيُ **المال " جاء في** فائه الأوجه الثلاثة – **الضم الخالص** ’ - وهو الأكثر هنا - **فالإشمام** ’**فالكسر الخالص** ..." **كما** يجوز الإشمام في حركتها عند النطق .

وإذا خيف اللبس في وجه من الثلاثة وجب تركه إلى غيره ...

7- وتجوز الأوجه الثلاثة أيضاً في الحرف الثالث الأصلي من الماضي المعتل العين إذا كان على وزن – **افعل وافتعل** ...

8- **إن كان الفعل جامداً أوفعل أمر** لم يصح بناءه للمجهول مطلقاً...

9-**إن كان الفعل ناقصاً مثل** :-**كانوكاد وإ**خواتهما – فالصحيح أنَّه يبنى للمجهول وتجري عليه أحكام المبني للمجهول بشرط الإفادة..."[1]

نعود إلى جزئنا موضع الدراسة لنطبق ماقاله عباس حسن ونستخرج **بعضاً** من الشواهد التي تبرهن ذلك.

ففي قوله :(إن كان الفعل ماضياً صحيحاً خالياً من التضعيف وجب ضم أوله وكسر **ماقبل أخره في البناء** للمجهول) .

وردت شواهد كثيرة تصلح أن تكون نماذج وشواهد لذلك القول ومنها قوله تعالى :

1-" وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ " سورة البقرة الآية :(61).

فالشاهد هنا في الفعل الثلاثي ضرب إذ أنَّه فعل ثلاثي صحيح العين خالي من التضعيف لذلك **ضُم أوله وكُسِر ماقبل آخره** ونائب الفاعل هنا هو : -**الذلة**- وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة.

[1]، عباس حسن – النحو الوافي – مرجع سابق – ص" 97--107

ومما يدل على ذلك أيضا قوله تعالى :

2-"قُولوا آمَنا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إلينا وَمَا أُنزِلَ إلى إبْرَاهِيمَ وَإسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وما أُوتي النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُون" سورة البقرة الآية (136).

فأُنزل الأولى فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل هو "إلينا" متعلقان بأنزل والجملة الفعلية "أنزل إلينا صلة موصول " لاسم الموصول "ما" وأُنزل الثانية ايضا فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل له هو الجار والمجرور "إلى إبراهيم" والجملة "أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل " صلة لاسم الموصول "ما " وجملة اسم الموصول معطوفة على سابقتها و"أُوتي موسى وعيسى " موسى نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها التعذُّر وعيسى معطوف على موسى مرفوع مثله و"أوتي النبيون " النبيون نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو والأفعال المبنية للمجهول كلها أفعال ماضية صحيحة العين وخالية من التضعيف لذلك ضُم أولها وكسر ماقبل آخرها.

-وفي الحكم الثاني إذا كان الفعل مضارعا وجب في كل حالاته ضم أوله أيضا وفتح الحرف الذي قبل الآخر إن لم يكن مفتوحاً من قبل وقد وردت شواهد تدل على ذلك ومن ذلك قوله تعالى :

3-" وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ " سورة البقرة الآية (48)

يُقبل ،فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل هو شفاعةوهومرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة "يُؤخذ منها عدلٌ"يؤخذ هنا فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل "شفاعة" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفعل وقد ضُم أوله وفُتِح ماقبل آخره وينصرون ياصر فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل هو واو الجماعة في محل رفع والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ "هم".

4-وأيضا قوله تعالى :" ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " سورة البقرة الآية (85).

ففي الآية جاء الفعل المضارع المبني للمجهول يرد وهو مضموم الأول مفتوح ماقبل آخره "واو الجماعة في محل رفع نائب فاعل .

وأيضا جاء قوله تعالى :" أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ" سورة البقرة الآية (86).

الفعل المضارع يُخفف المبني للمجهول إذ إنه كما في القاعدة مضموم الأول مفتوح ماقبل الآخر ونائب الفاعل هو العذاب مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

-أما في الحالة الثالثة وهو الفعل الماضي المبدوء بتاء تكثر زيادتها فما وجدت لها مثالاً في هذا الجزء وكذلك الحالة الرابعة وهي الماضي المبدوء بهمزة الوصل

وفي الحالة الخامسة – إذا كان الثلاثي معتل العين فقد ورد قوله تعالى :" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ " سورة البقرة الآية (11).

الفعل المبني للمجهول قِيل إذ إن الماضي الثلاثي منه هو الفعل الثلاثي قال وهو معتل العين وأصل عينه واو 'قال 'يقول قولاً" وهنا مجيئ الفعل الثلاثي بالكسر الخالص ونائب الفاعل في هذه الجملة هو الجار والمجرور"لهم" ' وكذا الحال في " قيل" في الآية 13 :" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ " سورة البقرة الآية (13).

وللفاعل الذي ناب عنه نائبه أغراض وقد جاء في شرح ابن عقيل :"الأغراض التي تدعو المتكلّم إلى حذف الفاعل كثيرة جداً ولكنها –على كثرتها- لا تخلو من أن سببها إما أن يكون شيئاً لفظياً أو معنوياً،فأما الأسباب المعنوية فكثيرة منها القصد إلى الإيجاز في العبارة...ومنها المحافظة على السجع ...ومنها المحافظة على الوزن في الكلام المنظوم ...، وأما الأسباب المعنوية فكثيرة منها كون الفاعل معلوماً للمخاطب حتى لايحتاج إلى ذكره له...ومنها كونه مجهولاً للمتكلم ...ومنها رغبة المتكلّم في الإبهام عن السامع ومنها رغبة المتكلّم في إظهار تعظيمه للفاعل بصون لسانه على أن يجري على لسانه أو بصونه عن أن يقترن بالمفعول به في الذكر ...ومنها رغبة المتكلّم في إظهار تحقير الفاعل بصون لسانه عن أن يجري بذكره ،ومنها خوف المتكلم من الفاعل فيعرض عن ذكره لئلا يناله منه مكروه ومنها خوف المتكلم على الفاعل فيعرض عنه لئلا يمسه أحد بمكروه "[1]

ولعل الشواهد الواردة في هذا الجزء تدور في غرضي الإيجاز ومعلومية الفاعل – والله أعلم – ومن ذلك قوله تعالى :" أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ " سورة البقرة الآية (108).

وقوله تعالى :" تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ "سورة البقرة الآية(134).

[1]، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عقيل –شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك– تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد – ج :الأول - دار الطباعة مصر - النشر دار التراث - ص:98-99

وقوله تعالى :"قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ **وَإِسْحَاقَ** وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ **مِن** رَّبِّهِمْ **لا نُفَرِّقُ** بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ "سورة البقرة الآية (136).

فالفعل سُئِل في الآية الأولى حذف فاعله والغرض معلومية **الفاعل وكذلك فعل المضارع تُسئلون** حذف فاعله والغرض أيضا : معلومية الفاعل وكذلك في الآية الأخيرة الأفعال **أُنزل وأُوتِي** كلها حذف الفاعل منها والغرض العلم به ومن الممكن أن يكون الغرض الإيجاز كذلك والله أعلم .

المبحث الأول :المبتدأ

تعريف المبتدأ:

جاء في الكتاب لسيبويه أن المبتدأ هو :(كل اسم **أبتدئ** به ليبنى عليه الكلام)[1]

وأورد يعيش عن الزمخشري تعريفا للمبتدأ والخبر معاً حيث قال:"**قال صاحب الكتاب**-[2]هما الإسمان **المجردان للإسناد**)[3].

-

ويتضح من التعريفين **أعلاه أن** المبتدأ هو الإسم الذي يبنى عليه غيره وأنَّه المبدوء به الجملة **'إلا أن** التعريف الثاني أو التعريفين معا الأول أهمل جانب المبتدأ الذي يأتي مصدرا مؤولا مثل قولك : -**إن تذاكر** خير لك - والثاني اهمل الخبر الجملة مثل قولك – **محمد جاء** – فجاء ليست اسماً وانما هي **فعل**.

وللمبتدأ شروط أوردها النحاة وجاء في النحو العربي :(ولقد وضع النحاة للمبتدأ حدوداً تشترط فيه.

هي :

أ- الاسمية: يجب أن يكون المبتدأ اسماً ذلك أنَّ الجملة الإسمية **إ**نما هي الإخبار بمعنى ما يتمثل في الخبر عن شيء ما وهذا الشيء لا يكون إلَّا **اسماً** ... وتحقق الإسمية من خلال ثلاثة طرائق وهي ما يمكن **أن** نسميه بمبنى المبتدأ وهي :

1- **الاسم الصريح** : يقصد به النوع الأول من الكلمة وهو الإسم وبذلك يكون كل ما دلَّ **على معنى مقترن في** نفسه مقترناً **بزمان صالحاً للابتدائية** ...

2- **المؤول بالاسم** : وهو الم**صادر المؤولة** فهي أسماء صالحة للابتدائية ويبنى المصدر المؤول من -**أن** المفتوحة الهمزة ومعموليها نحو قوله تعالى:" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَاهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "سورة فصلت آية ☹39)

المصدر المؤول أنك ترى في محل رفع مبتدأ مؤخر خبره المقدم شبه الجملة "من آياته" والتقدير رؤيتك الأرض خاشعة من آيات الله ...

---

[1]، عمرو بن عثمان بن قمبر (سيبويه) – **الكتاب** – بيروت – **لبنان** – دار الكتب العلمية – **الجزء الثاني** – ص : 125

[2]، ويعني بصاحب الكتاب الزمخشري وليس سيبويه إذ إنه شارح لمفصل الزمخشري

[3]، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي –**شرح المفصل للزمخشري** – **المجلد الأول** – دار الكتب العلمية – بيروت – **لبنان** – ص :221

-أن المفتوحة الهمزة والفعل نحو قوله تعالى : " **وَأَن تَصُومُوا** خَيْرٌ لَّكُمْ " سورة البقرة الآية :(184)

3-**ضمير منفصل** : نحو أنت مجتهد-)[1]

وإذا تتبعنا الجزء موضع الدراسة وجدنا أن الأمثلة من النوع الأول قد وردت كثيرة إذ أنَّها الأ**صل في المبتدأ** حسب استنتاج الباحث من تعريفات المبتدأ.

من الأمثلة التي تصلح كشواهد في هذا المجال قوله تعالى :

1-" ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ " سورة البقرة الآية (2).

وقوله تعالى:2-" اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ**فِي** طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ " سورة البقرة الآية (15).

وقوله **تعالى** :3-" وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ " سورة البقرة الآية :(114).

وإذا رجعنا إلى الآيات السابقة وجدنا أنَّ في الآية الأولى اسم الإشارة "ذا" هو المبتدأ واسم الإشارة ليس بضمير ولامصدر مؤول لذلك فإنَّه يدخل في دائرة الاسم الصريح ول(ذلك) أوجه اعرابية وقد قال فيها العكبري (وموضعه **رفع**؛ إما على أنه خبر (الم)والكتاب عطف بيان ولاريب في موضع نصب حال ؛ أي هذا الكتاب حقاً وغي ذي شك ، وإما أن يكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره ولا ريب حال ويجوز أن يكون الكتاب عطف بيان ولاريب فيه الخبر)[2].

وفي الآية الثانية جاء اسم الجلالة مبتدأ وهو كذلك اسم صريح .

وفي الآية الثالثة المبتدأ هو اسم الموصول "**من**" وهو اسم صريح وفي نفس الآية كذلك المبتدأ المؤخر "خزي" والمبتدأ المؤخر "عذاب" كلها **أسماء** صريحة وهي كلها شواهد للمبتدأ الاسم الصريح .

أما كون المبتدأ يأتي مصدراً مؤولا فما وجدناله مثالاً في هذا الجزء.

ثم أن المبتدأ يأتي ضميراً **منفصلاً** فقد ورد ذلك كثيرا في جزئنا موضع الدراسة ومن ذلك قوله تعالى :"هو **الذي خلق** لكم مافي الأرض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم **'سورة** البقرة الآية (29).

وقال تعالى:" وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " سورة البقرة الآية (82).

[1]، جامع الدروس العربية – **مرجع**سابق ص :183

[2]، أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري – التبيان في إعراب القرآن –ت: **علي محمد البجاوي** ج: **الأول** – بيروت ، لبنان – ص: 15

ففي الآية الأولى جاء ضمير الرفع" هو "**في محل رفع مبتدأ وخبره لسم الموصول "الذي " وأيضا في محل رفع .**

وفي الآية الثانية أيضا جاء ضمير الرفع "هم " في محل رفع مبتدأ وخبره **خالدون**

إذن فالآية الأولى والأية الثانية كما ذكرنا وردت فيها مبتدآت ضمائر وهي النوع الثالث من أنواع الم

المبتدأ نوعان : وهنالك تقسيم أو تصنيف للمبتدأ من ناحية أخرى ايضا.

ترجم هذا المضمون ابن مالك حين قال:

(مبتدأ زيد وعاذر خبر "**إن قلت** :زيدٌ عاذرٌ من إعتذر

وأول مبتدأ والثاني فاعل أغنى في "أسار ذان؟"

وقس ،وكإستفهام النفي وقد **يجوز نحو :"قائز أولو الرشد")**[1]

وقد ذكرها صاحب كتاب النحو التطبيقي"

أ- مبتدأ له خبر مثل قول قوله تعالى :"والله رؤوف بالعباد"...

ب-مبتدأ يكون اسما مشتقا له فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر ويشترط في هذا المبتدأ- **الوصف المشتق** – أن يكون معتمدا على النفي أو النهي أو الإستفهام حتى يجوز الإبتداء به بينما أجاز الكوفيون الإبتداء به من دون هذه **الشروط**)[2]

فصاحب النحو التطبيقي سلك نفس المسلك الذي سلكه ابن مالك **ففي** البيت الأول يشير **ابن مالك إلى المبتدأ والخبر بوصف المبتدأ لسم** جامد له خبر وفي البيت الثاني **فإن المبتدأ** اسم مشتق له فاعل سد مسد **الخبر وفي** البيت الثالث يقول :أنه كما **وجب أن** يسبق الإسم المشتق استفهام يمكن أن يسبقه نفي ثم أنه أشار إلى رأي الكوفيين بقوله :(فائز أولو الرشد) بحيث أن فائز "اسم الفاعل لم يسبقه نفي أو استفهام.

وإذا تتبعنا الجزء موضع الدرلسة وجدنا أن أمثلة النوع الأول كثيرة ومن ذلك قوله تعالى :" أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ "سورة البقرة الآية (16.

أولاء لسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ ولسم الموصول في محل رفع خبر للمبتدأ إذن فإن المبتدأ أولاء له خبر وهو اسم الموصول (الذين).

وايضاً قوله تعالى :" وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" سورة البقرة الآية (25).

فالضمير المنفصل هم في محل رفع مبتدأ و **خالدون خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة** رفعة الواو وهو أي "**المبتدأ** " ليس بوصف مشتق **وخالدون خبر إذن فإن** المبتدأ له خبر.

وكذلك قوله تعالى:"اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ **فِي طُغْيَانِهِمْ** يَعْمَهُونَ " سورة البقرة الآية (15).

---

[1]، شرح بن عقيل – ج: **الأول** – ص:87

[2]، **الأستاذ عزام عمر للشجراوي** – النحو التطبيقي –ط : الأولى – 1432ه___2012- دار المأمون – عمان – صفحات 107---108

فلسم الجلالة " لله" هو مبتدأ وهو ليس بوصف إذا له خبر

أما النوع الثاني من المبتدأ فما عثرت على مثال له في جزئنا موضع الدراسة

أما من حيث التنكير والتعريف فإن المبتدأ كذلك قسمه النحاة الي نوعين وقد ورد في مفصل الزمخشري قوله "والمبتدأ على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة إما موصوف كالتي في قولهم :أرجل في الدار؟ أم امرأة؟...)[1].

ويلحظ في كلام الزمخشري هذا أنَّ المبتدأ المعرفة هو القياس يعني أنَّ الأصل في المبتدأ معرفة كما سيأتي ذلك لاحقا في كلامنا عن أحول المبتدأ وأما النكرة ولأنه خالف القياس فلا بد له من مسوغ للابتداء به " [2].

فالنوع الأول كون المبتدأ معرفة فمعظم الشواهد الواردة في هذا الجزء تدل على ذلك ومنها قوله تعالى :"الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ " سورة البقرة الآية (27).

وقوله تعالى :" هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " سورة البقرة الآية (29).

وقوله تعالى :"وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ " سورة البقرة (الآية 69).

لسم الإشارة اولئك في الآية الأولى مبتدأ والضمير هو في الآية الثانية مبتدأ واسم الجلالة في الآية الثالثة مبتدأ وكلها من المعارف وهو النوع الأول.

وإذا كان المبتدأ نكرة ولم يوجد مسوّغ للإبتداء به فإنه يُؤخر ومن ذلك في الجزء موضع الدراسة قوله تعالى:" خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ " سورة البقرة الآية (7).

فغشاوةٌ هي مبتدأ نكرة وقد أخر وقدم عليه الجار والمجرور وكذلك عذابٌ فهو ايضاً مبتدأ نكرةأخرت وقدم عليها الخبر.

وقال تعالى :" أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ " سورة البقرة الآية (19).

فظلماتٌنهنا أيضا هي نكرة ولما لم يوجد مسوغ للإبتداء بها أيضاً أُخرت .

نرجع إلىشروط المبتدأ ومنها أيضا.

[1]، المفصل للزمخشري – مرجعسابق – ص:53

[2]، شرح بن عقيل - ج: الأول – ص:114

ب- الإبتدائية : أي تصدر الجملة حيث يكون الاسم المبتدأ في بداية الجملة الاسمية وهذه الابتدائية إمّا أن تكون ظاهرة ملفوظاً بها أو أن تكون مفهومة ملحوظة إذا تصدَّرت الجملة حروف ابتدائية أو تأخر المبتدأ عن الخبر ...

ج- التعريف : يجب أن يكون المبتدأ معرفة لأنه المحور الذي يبنى عليه الإخبار فلا يصح الإخبار عن النكرة ...

د- التجرد من العوامل اللفظية : يجب أن يتجرد المبتدأ من العوامل اللفظية التي تؤثر فيه نحويا ويقصد بها الأفعال والحروف التي تختص بالدخول على الجملة الاسمية ...

ه- الإخبار عنه وهو مفهوم مما سبق حيث تنشأ الجملة الاسمية لتكون من رابط بين المتحدث والمستمع وهو المبتدأ الاسم الذي يبنى عليه معنى آخر يريد المتحدث أن ينقله إلى المستمع أو القارئ وهو المعنى الكامن في الخبر ' ومنأجل هذا الإخبار تنشأ الجملة الإسمية فالمبتدأ أنشأ عليه كلام هو المخبر عنه...

و- المعلومية... يجب أن يتوافر في الجملة الاسمية طرفان أحدهما معلوم والآخر مجهول والمعلوم هو منشأ الحديث وأساسه بين طرفي الحديث المتحدث والمستمع وهو الذي يبنى عليه الطرف الثاني المجهول (...)[1]

وفي الجزء موضع الدراسة وجدنا أنّ هذه الشروط تنطبق على المبتدأ فالابتدائية كما ورد إما ظاهرة ملفوظ بها أو مفهومة ملحوظة.

ابتدائية ظاهرة ملفوظ بها وذلك مثل قوله تعالى :"هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم " سورة البقرة الآية (29).

فالضمير هو ظاهر ملفوظ وهو المبتدأ وهذا موضع الشاهد أما النوع الثاني وهو المفهوم الملحوظ فمن ذلك قوله تعالى :" فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ "سورة البقرة الآية (36).

فمستقرٌ هو المبتدأ وليس موجود في البداية لكنه يحس ويلحظ ويفهم من الجملة لأنَّه تأخر وقدم عليه الخبر.

والتعريف فالمبتدأ معرفة وما ابتدأ بنكرة في هذا الجزء ولا غيره إلا بمسوِّغ يسوغ الإبتداء بها.

فالمبتدأ معرفة وإن كان نكرة يؤخر ولا يبتدأ به إلا إذا كان هنالك مسوغ ابتداء بالنكرة ".

من شروط المبتدأ أيضا التجرُّد من العوامل اللفظية التي تؤثر فيه وعند القول " التي تؤثر فيه نحويا أخرجنا العوامل التي لاتؤثر فيه نحويا ومن ذلك في الجزء قوله تعالى في السورة نفسها :" وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ "سورة البقرة الآية (220).

[1]، النحو العربي – مرجعسابق – ص:32---39

وفي الآية **دخلت لام الإبتداء على المبتدأ أَمَة** وعلى المبتدأ عبد وهي من مسوغات الإبتداء **بالنكرة ولاتؤثر في المبتدأ إ**عرابياً أيضا فإذن لابأس بها .

ولك أن تلحظ الفرق بين هاتين الجملتين في الآيتين الآتيتين ليتبين المعنى أكثر

قال تعالى :" اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ **فِي** طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ " سورة البقرة الآية (15).

قال تعالى :" إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ..." سورة البقرة الآية (26).

ففي الآية الأولى جاء المبتدأ –**اسم الجلالة**- خالي من أي حرف يؤثر فيه نحويا ولكن عندما سبقته إنَّ الناسخة في الآية الثانية ماسمي مبتدأ بل هو اسم إنَّ وما رفع بل نصب وذلك لعمل الحرف الداخل عليه هذا.

شرطٌ آخر للمبتدأ وهو المعلومية وكما **أسلفنا فإن** الجملة الإسمية لابد أن يكون فيها طرفان واحد معلوم وهو المبتدأ ليبنى عليه غيره المجهول وهو الخبر وكل الآيات التي ذكرناها تبرهن ذلك.

وللمبتدأ أحكام تعرض لها النحاة وقد زكرها أبن عقيل في شرحه للألفية في مواضع متفرقة فقال: (مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ...وقال أيضا: الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة ولكن بشرط أن تفيد ... الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه ...يحذف **كل من المبتدأ والخبر** إذا دل عليه دليل جوازا أو وجوباً)[1]

ومن الذين تعرَّضو لها صاحب كتاب الوجيز في الصرف والنحو والإعراب حيث **أورد ماقحوه :(أحكام المبتدأ** :-

1- **أ**نه مرفوع ، وقد يجر بحرف جر زائد ويبقى محله الرَّفع

2- أن يكون معرفة لأنَّه ما من فائدة أن يخبر **عن** شيء غير معروف

3- **أ**نه يجوز حذفه إن دل عليه دليل ...

4- **أ**نه يجب حذفه في مواضع ...

5- **أ**ن الأصل فيه أن يتقدم على الخبر ...)[2]

الحكم الأول أن يكون مرفوعاً وكل الأمثلة التي أوردناها تدل على ذلك وقد يجر بحرف جر زائد ويبقى محله الرفع ومن ذلك قوله تعالى :" ألم تعلم أنّ الله له ملك السماوات والأرض ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير " سورة البقرة الآية (107).

---

[1]، شرح ابن عقيل – ص(188-227)

[2]، داجوزيف الياس ،جرجس ناصف - الوجيز في النحو **والصرف والإعراب** – دار العلم للملايين – بيروت ، لبنان – **صفحات** 250--251

فما نافيه مهملة لكم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم شاهدنا في (من ولي) فمن حرف جر زائد **ولي** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمه مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

أما الحكم الثاني وهو قولنا أن يكون معرفة فقد سبق تفصيلنا لذلك وأوردنا له شواهد على ذلك كثيرة **وقلنا إذا أبتدئ** بنكرة فهنالك مسوِّغ**سوغ** الإبتداء بها وبدون مسوِّغ **لا ابتداء بنكرة**

ومن أحواله أيضاً أنَّه يجوز **حذفه** وذلك إذا دل عليه دليل ومن ذلك قوله تعالى :" صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ " سورة البقرة الآية (18).

وقوله تعالى:" بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ " سورة البقرة الآية (117).

ففي الآية الآولى "**صمٌ**" خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم وفي الآية الثانية بديع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو فالخبر عندما يكون صفة للمبتدأ يكثر حذف المبتدأ. **وأيضا** من أحكام المبتدأ أن يتقدم **على الخبر وقد أوردنا** شواهد كثيرة تدل على هذا الحكم سالفاً.

المبحث الثاني

الخبر

قال بن مالك:

"والخبرُ الجزءُ المتم الفائدة ك (ُ برٌ) و(الأيادي شاهدةٌ)

عرف المصنف الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد فإنه يصدق على زيد أنه الجزء المتم للفائدة وقيل في تعريفه إنه الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لأنه ينتظم منه مع المبتدأ جملة بل ينتظم منه مع المبتدأ جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا أنه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي خيره والتعريف ينبغي أن يكون مختصاً بالمعرف دون غيره "[1]

وقد جاء في المعجم المفصل في النحو العربي :

الخبر لغة :(هو ماينقل ويحدَّث به ،واصطلاحا : هو مايتمِّم **المعنى الأساسي في الجملة ، أما خبر المبتدأ :** هو االفظ الذي يكمِّل المعنى مع المبتدأ ويتمِّم معنى الجملة الأساسي بشرط أن يكون المبتدأ غير وصف)[2]

فقد نبهنا التعريف إلى شرط وجود الخبر أن يكون المبتدأ غير وصف فماذا لوكان المبتدأ **وصفاً؟**

كان الحديث **عن ذلك في باب المبتدأ عندما ذكرنا أن**واعه فقلنا : مبتدأ له خبر ، ومبتدأ له فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر ، فإذا كان المبتدأ وصفا لا يكون الذي **بعده خبراً** بل يسد محله بفاعل أو**نائب فاعل**

وينقسم الخبر كما جاء في شرح **ابن** عقيل للألفية إلى قسمين حيث ورد :(ينقسم الخبر **إلى مفرد وجملة** وسيأتي الكلام عن **المفرد أما الجملة فإما أن تكون** هي المبتدأ في المعنى أو لا ، فإن لم تكن هي المبتدأ فلابد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ ... **وإن كانت الجملة الواقعة** خبرا هي المبتدأ في المعنى **لم تحتج إلى رابط** ...." **كقولك : -نطقي لله حسبي –**

فنطقي مبتدأ أول والإسم الكريم **مبتدأ ثان وحسبي خبر عن المبتدأ الثاني والمبتدأ وخبره خبر عن المبتدأ** الأول واستغنى عن الرابط لأن قولك الله حسبي هو معنى نطقي قال بن مالك :

ومفردٌ يأتي ويأتي جملـــــــة حاوية معنى الذي سيقت له

وإن تكن إيَّاه معنى اكتفى بها ك (**نطقيَ- للهُ حسبي - وكفـى**)[3]

---

[1]، شرح ابن عقيل -ج:الأول– ص:100-101

[2]، اعداد الدكتورة عزيزة فوال – **المعجم المفصل في النحو العربي – الجزء الأول** – دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان صفحات 3--5

[3]، شرح ابن عقيل – **مرجع سابق** – صفحات :191--192

أما الخبر المفرد فقد جاء في الكامل : (والمقصود بالمفرد في باب المبتدأ والخبر ماليس جملة ولا شبه جملة وهو إمَّا 1-جامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ نحو -هذا زيد - **إلا إذا أُوِّل بمشتق نحو** :-زيدٌ **أسدٌ**- إذا أريد به شجاع .

أو2- مشتق فيتحمل الضمير -نحو زيدٌ **قائمٌ**– **إلا أن** رفع الظاهر نحو – زيدٌ **قائمٌ أبوه أو** 3-ضمير منفصل كان خاليا من الضمير نحو : -زيد ماقائم إلا هو فليس في قائم في المثالين ضمير)[1].

والرابط أنواع وقد جاءت في الكامل هذا هذه الأنواع وهي :(الضمير الذي يرجع إلى المبتدأ وهو إمَّا ظاهر أو مقدر فالظاهر يكون في جملة الخبر نفسها نحو : - **محمدٌ قائمٌ أبوه** – أو يكون في جملة مرتبطة بالأولى **بشرط نحو** :" **محمدٌ** يقومُ عمرو إن قام " أو مرتبطة بالأولى بعطف الفاء نحو قوله :

ولسانٌ عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق.

أو الواو نحو :-زيدٌ سافرت هند ولحق بها- أو بثم نحو : زيد ماتت هند ثم ورثها.

والمقدر نحو : -**للسمنُ** منوان بدرهم – والتقدير منوان منه بدرهم ...

الإشارة نحو قوله تعالى : " ولباس التقوى ذلك خير" سورة الأعراف الآية (26).

لباس : مبتدأ ،ذا : مبتدأ ثان ، خير خبر عن المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو الإشارة إلى المبتدأ.

إعادة المبتدأ بلفظه نحو قوله تعالى : " **الحَاقةُ * مَا الحَاقةُ**" سورة الحاقة الآية (1-2)، "**القَارِعَةُ * مَا القَارِعَةُ**" سورة القارعة الآية (1-2) ما استفهامية مبتدأ ثان **مبني على السكون في محل رفع ، الحاقة خبر المبتدأ الثاني ، والجملة خبر المبتدأ الأول .**

- أن يكون في جملة الخبر عموم يدخل تحته المبتدأ نحو : - **محمدٌ نعم الرجل**)[2].

نعود إلى الجزء موضع الدراسة لنستخرج بعض الشواهد المتاحة والتي تدلل أو تبرهن ذلك، ففي تقسيمنا **للخبر ذكرنا أنه** إما مفرداً أو جملة وقد جاء الخبر مفرد في مواضع عديده كما أنه جاء جملة كذلك في مواضع عديدة ، أمَّا المفرد فمن ذلك قوله تعالى :1-" أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى **من** رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَئِكَ هُمُ **الْمُفْلِحُونَ**) سورة البقرة الآية (2)

---

[1]، دكتور علي محمود النابي – الكامل في النحو والصرف – الكتاب الأول –ط :الأولى – 1425ه/2004م – ملتزم الطبع والنشر - دا ر الفكر العربي – مصر –القاهرة-ص : 152-153

[2]، الكامل في النحو والصرف – مرجع سابق – الكتاب الأول – ص : 154

وقوله تعالى : 2-" وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ **النارِ** ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " سورة البقرة الآية (39).

وقوله تعالى أيضا 3-" **وَإِذْ** قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۖ **وَ اللهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ** " سورة البقرة (الآية 72).

في الآية الأولى جملة "هم المفلحون " الضمير هم في محل رفع مبتدأ ، مفلحون خبر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ومفلحون هو ليس بجملة ولاشبه جملة إذن فهو النوع الأول من أنواع المبتدأ (**المبتدأ المفرد**).

في الآية الثانية نجد أنَّ المبتدأ في جملة (هم فيها خالدون) هو الضمير هم في محل رفع **مبتدأ، وخالدون** خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو أيضا وهو كذلك من الأخبار المفردة.

وفي الآية الثالثة اسم **الجلالة مبتدأ مرفوع و"مخرج" خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة** رفعه الضمة الظاهرة ، فهذه اللأمثله كلُّها اخبار مفردة وهي تمثل النوع الأول من أنواع المبتدأ (المبتدأ المفرد).

وأذا تأملنا الأخبار المفردة هذه وجدناها كلها أخبار مشتقة والخبر المشتق نوع منأنواع الخبر المفرد وهناك نوع أخر هو الخبر الجامد ومن أمثلة ذلك **ا**لنوع قوله تعالى :" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ **آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللهُ قَالُوا نُؤْمِنُ** بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا **وَرَاءَهُ** وَهُوَ **الْحَقُّ مُصَدِّقًا** ... بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ **قُلْ فَلِمَ** تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ **مِن** قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ " سورة البقرة الآية (91).

وقوله تعالى :" مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا **مِنْ** أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم **مِّنْ** خَيْرٍ **من ربكم** ۗ **وَ اللهُ** يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ **مَن** يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ " سورة البقرة الآية (105).

ففي الآية اللأولى نجد جملة (هو الحق) فالضمير في محل رفع مبتدأ والحق خبر للمبتدأ "هو " مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وفي الآية الثانية **جاءت جملة " و اللهُ** ذو الفضل العظيم " حيث **ان لسم الجلالة مبتدأ مرفوع وخ "ذو"** وهو مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء الخمسة ، وشاهدنا في ذلك الخبر في الجملة الأولى "الحق " والخبر في الجملة الثانية "ذو" فهذه الأخبار أخبار مفردة من النوع الثاني من الأخبار المفردة وهي الأسماء الجامدة فهي ليست بمشتقة كما في الأمثلة التي سبقتها .

أما بالنسبة للشق الثاني من أنواع الخبر هو الخبر" الجملة" وقد ذكرنا أنَّه لابد من رابط يربطها بالمبتدأ ومن هذه الروابط الضمير ومن أمثلة الجُمل التي رابطها الضمير في جزئنا هذا قوله تعالى : 1-" **اللهُ** يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون " سورة البقرة الآية (15).

وقوله تعالى :2-"**ولا تلبسوا الحق بالبطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون** " سورة البقرة الآية (42).

وقوله تعالى أيضا : 3-" **وَإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض** خليفة قالوا اتجعل من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم مالا تعلمون " سورة البقرة الآية (30).

ففي الآية الأولى جملة "اللهُ يستهزئ بهم "اسم الجلالة مبتدأ مرفوع يستهزئ فعل مضارع مرفو ع لتجرده **من** الناصب والجازم وفاعله ضمير مستَتِر تقديره هو والجملة الفعلية **في محل** رفع خبر للمبتدأ وهو اسم الجلالة ورابط هذه الجملة بمبتدأها هو ضمير مستتر تقديره هو :

في الآية الثانية نجد جملة "**وانتم تعلمون** " الضمير أنت في محل رفع مبتدأ والميم للجمع تعلمون فعل مضارع مرفوع لتجرده من النَّاصب والجازم واو الجماعة في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر للضمير "أنتم" و "حرف العطف الواو" هو الرابط وهو موضع الشاهد.

أما في الآية الثالثة نجدجملة " ونحن نسبح بحمدك" الضمير نحن في محلِّ رفع مبتدأ نسبح فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن والجملة الفعلية في محل رفع **خبر** للمبتدأ نحن وهو موضع الشاهد

المبحث الأول

اسم كان وخبر إن واخواتهما

1- اسم كان واخواتها

يقول ابن مالك

(ترفعُ كان المبتدأ اسما والخبـــر تنصبه ك (كان سيـــــدا عمـــــــر)

ك (كان ظل ،بات،أضحى،أصبحاأمسى وصار ،ليس،زال ،برحا

فتئ وأنفـــــك وهـــذي الأربعـــــــالشبه نفي أو لنفـــــي متبعـــــة

ومثل كـــــان دام مسبوقا بمـــــاكأعط مادمت مصيبا درهمـــــا)[1]

جدير بالذكر أنَّ هذه الأفعال وغيرها من الأفعال والحروف التي تدخل على المبتدأ والخبر فتغير من أحكامهما سمَّيت بالنواسخ وقد أورد صاحب الكامل شرحا لذلك حيث قال :(سميت بالنواسخ والنسخ في اللغة بمعنى الإزالة يقال :نسخت الشمس الظل إذا أزالته:وفي الإصطلاح :مايرفع حكم المبتدأ والخبر وهي على ثلاثة أقسام :

1- مايرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية ، كان ، أمسى ، أصبح ، أضحى ،ظل ، بات ، صار ، ليس

2-مايعمل بشرط تقدُّم النفي أو شبهه وهو أربعة:

أ- زال نحو قوله تعالى"... ولا يزالون مختلفين " ويشترط أن تكون زال ماضي يزال احترازا من زل ماض يزيل فإنَّه فعل تام متعد إلى مفعول ومعناه تقول :زال ضأنك عن معزك ومصدره الزيل ، ومن ماض يزول فإنَّه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه قوله تعالى :" إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍمِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا "سورة فاطر الآية(41) ومصدره الزول .

ب- انفك نحو قوله :

ليس ينفك ذا غنى واعتذار ... كلّ ذي عفة مقل قنوع ...

ج- فتئ نحو قوله تعالى :" قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ "سورة يوسف الآية(85)

د- برح نحو قوله تعالى :" قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ " سورة طه الآية (91)

وقد يحذف حرف النفي بشرط أن يكون في القسم ...

2-مايشترط في عمله ان يسبقه "ما" المصدرية الظرفية)[1]

[1]،شرح بن عقيل- مرجع سابق– ص:243

نرجع إلى أبيات المصنف حيث جاء في شرح ابن عقيل للأبيات قوله :(بدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقا إلا ليس فذهب الجمهور إلى أنَّها فعل وذهب الفارسي في أحد قوليه وابوبكر بن شقير في أحد قوليه إلى أنها حرف)[2].

وقد ذكر المصنف أن كان واخواتها يمكن أن تحذف ويبقى خبرها حيث قال:

(ويحذفونها ويبقون الخبر ... وبعد أن ولو كثيرا ذا أشتهر

الشاهد:

قد قيل ما قيل إن صدقا وأن كذبافما أعتذارك من قول إذا قيلا)[3]

ففي الشاهد الذي ذكره المصنف حذفت كان واسمها وبقي خبرها الذي هو "صدقا" إذ أنَّ التقدير هو إن كان صدقا وكذلك في قوله إن كذبا تقديره إن كان كذبا.

*لكان من بين أخواتها خصائص تنفرد بها وكذلك ليس وقد تعرض لها صاحب شرح التسهيل فقال : (لكان من بين أخواتها **جملة خصائص :**

أ- أنها تزاد بين ما التعجبيه وفعل التعجب فلا يكون لها عمل إعرابي وتكون للتوكيد والدلالة على الماضي : "ماكان أجمل الربيع ".

ب- أنها يجوز أن تحذف نونها في المضارع المجزوم شريطة أن يلي النون حرف متحرك : "ألم يك بحثك **ناجحا**".

ج-أنه يجوز جرّ خبرها لفظا بالباء الزائدة شريطة أن تكون منفية – ماكنت يوما بجاد مثل يومي هذا – **أو** مسبوقة بلا الناهية – **لاتكن بمقصر.**

د- أنه يجوز حذفها مع اسمها بعد أن ولو الشرطيتين أو الوصليتين - سنمضي إن مشاة وإن راكبين ، يعمل احمد ولو مريضا .

2-للفعل الناقص "ليس " خاصية واحده وهي : أنَّه يجوز جر خبره لفظا بالباء الزائدة " ليس النائم بحاضر".

فبلاشرط كان ،وأضحى ،وأصبح، وأمسى ،وظل ،وبات ،وليس ، وصار ، وصلة لما الظرفية –**دام** – ومنفية بثابت متصل النفي مذكور غالبا ، متصل لفظا أو تقديرا ، أو مطلوبة النفي زال ماض يزال ، وانفكَّ ، **وبرح ،وفتئ** ، وونئ، ورام ومرادفاتها)[4].

---

[1]، **الكامل في النحو والصرف – الكتاب الأول النحو – مرجعسابق** ص:170---171

[2]، شرح ابن عقيل – **المرجع السابق** - ص:244

[3]، **المرجع السابق** ص:271

[4]، تأليف جلال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك االمتوفى سنة 672ه شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) تحقيق محمد عبد القادر ' طارق فتحي السيد ـــ **المجلد الأول** – دار الكتب العلمية – بيروت – **لبنان** – ص:316

وإذا تتبعنا الجزء موضع الدرلسة وجدنا أن كثيراً من الأمثلة لكان وبعض أخواتها ومن أمثلة ذلك قوله

تعالى :1-"**فِي** قُلُوبِهِمْ **مَرَضٌ** فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا **كَانُوا** يَكْذِبُونَ " سورة البقرة الآية (10).

2-" وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ **وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ** الْكَافِرِينَ " سورة البقرة الآية (34).

وقوله تعالى:3-(وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ " سورة البقرة الآية (35).

وقوله تعالى :4-" فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ **عَدُو** ۖ **وَلَكُمْ فِي** الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ " سورة البقرة الآية (36).

وقوله تعالى :5-" أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ " سورة البقرة الآية (75).

وقوله تعالى :6-" بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ " سورة البقرة الآية (117).

ففي الآية **الأولى** جاءت الجملة "بما كانوا **يكذبون**" **فكان فعل ماض ناقص ونلسخ للمبتدأ والخبر واو الجماعة في محل رفع** اسم لكان وهو موضع الشاهد **يكذبون** يعمل فعل مضارع مرفوع لتجرده من النَّاصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة الفعلية في محل **نصب خبر كان.**

وفي الأية الثانية جاءت جملة "كان من الكافرين " فكان فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو يرجع إلى إبليس من الكافرين **جار ومجرور والجار والمجرور في محل نصب خبر كان.**

وفي الثالثة جاءت جملة "تكونا من الظالمين فألف الأثنين في محل رفع اسم **تكون** وهو موضع الشاهد من الظالمين **جار ومجرور والجار والمجرور في محل نصب خبرتكون.**

وفي الرابعة جاءت جملة "كانا فيه" وهنا أيضا ألف الإثنين في محل رفع اسم كان وهو موضع الشاهد وفي حرف جر والضمير في محل جر بالحرف والجار والمجرور في محل نصب خبر كان .

وفي الخامسة جاءت جملة "كان فريق منهم يسمعون كلام الله" كان فعل ماض ناقص "فريقٌ"**اسم كان** مرفوع وعلامة رفعه الضمة من حرف جر والضمير هم في محل جر بمن والجار والمجرور لا محل لهما

من الإعراب يسمعون يسمع فعل مضارع مرفوع لتجرده من النَّاصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان.

وفي الآية الأخيرة جاءت جملة "كن فيكون " وهنا تظهر خصائص كان اذ أنَّها تعمل في الماضي والمضارع والأمر "اسم كن هنا ضمير مستتر تقديره أنت وخبرها محذوف تقديره موجود **و الله أعلم بالصواب.**

وفي النماذج الستة التي أوردناها تنوع اسم كان فتارة يكون واو جماعة كما في النموزج الأول ، وتارة يكون ضميرا مستترا **كما في النموذج الثاني** والأخيروأخرى يكون فيها ألف أثنين كما في النموذج الثالث والرابع ، ويجيء اسما ظاهرا كما في **الخامس.**

أما أخوات كان فما عثرت على مثال لها في هذا الجزء.

2-خبر إن:

المرفوع الثاني من النواسخ هو خبر إنَّ وأخواتها وقد جاء في المفصل :(هو المرفوع نحو قولك "إنَّ زيداً أخوك " و " ولعلَّ **بشراً صاحبك** " **وا**رتفاعه عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومه الأسماء ، والماضي منه في بنائه على الفتح ، فألحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل ، و**نُزل قولك** " **إن** زيدا أخوك" منزلة " ضرب زيداً أخوك" وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به في قولك " زيدٌ أخوك " ولاعمل للحرف فيه)[1].

وإذا نظرنا إلى قول الزمخشري وجدنا أنه لخبر إن أنه قال في تعريفه المرفوع في قولك زيداً أخوك إذن فأخوك هو الخبر **ورافع خبر إن** عند الزمخشري وأصحابه هو الحرف وعلَّلوا لقولهم هذا أنَّ **الحرف رافع للمبتدأ لأنه** أشبه الفعل في لزومه للاسم فالفعل يأتي بعده "الفاعل " وهو اسم **'وإن** وأخواتها يأتي بعدها اسم وهو المبتدأ .

والعلة الثانية هي البناء للفتح فشبهه للفعل هنا هو الفعل الماضي **لأن فعل الماضي مبنيٌ للفتح وكذلك إن** وأخواتها مبنية للفتح .

أما الكوفيون فرأيهم في رافع خبر إنَّ هو الذي كان مرتفعا به قبل دخول إنَّ وأخواتها أي هو المبتدأ ولا عمل **للحرف في ذلك.**

نأتي إلى الجزء موضع الدرلسة لنستخرج بعض النماذج لخبر إن المرفوع وهي كثيرة في جزئنا هذا منها

[1]، تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري – **المفصل في صنعة الإعراب** – منشورات محمد علي – بيضون - دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ص :57

1-قال تعالى :" إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ " سورة البقرة الآية (6).

2- وقال تعالى:" أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُونَ " سورة البقرة الآية (12).

3- وقال تعالى:" وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ " سورة البقرة الآية (30).

4- وقوله تعالى :" وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ " سورة البقرة الآية (67).

5- وقوله تعالى : " قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ " سورة البقرة الآية (68).

في الآية الأولى وردت جملة "إنَّ الذين كفرو سواء عليهم ..." **فإن** هنا حرف توكيد ونصب واسم الموصول **في محل نصب اسم إن** كفرو فعل وفاعل وهي صلة اسم **الموصول والمصدر سواء خبر مقدّم مرفوع وعلامة** رفعه الضمة عليهم جار ومجرور **متعلقان ب(سواء)** والمبتدأ هو المصدر المؤول (انذارهم) من الهمزة المصدرية والفعل (أأنذرتهم) **مؤخر** والجملة الاسمية في محل رفع خبر إنَّ.

في الآية الثانية وردت جملة "إنَّهم هم المفسدون " فإنّ حرف توكيد ونصب والضمير "هم" في محل نصب **اسم إن** والضمير هم في محل رفع مبتدأ والمفسدون خبر للمبتدأ "هم " **مرفوع** وعلامة رفعه الواو والجملة **الإسمية** "هم المفسدون" في محل رفع خبر إنَّ وهو موضع الشاهد، ويجوز اعراب "هم" ضمير فصل لا محل له من الإعراب و"المفسدون" خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو..

في الآية الثالثة جاءت جملة "إنِّي **جاعل** "ف-إن- حرف توكيد ونصب وياء **المتكلم في محل نصب اسم إن** و**اسم الفاعل** "جاعلٌ" **خبر إن** مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو موضع الشاهد.

وفي الرابعة جاءت جملة "إن الله يأمُركم " **إن** حرف توكيد ونصب واسم الجلالة اسم إنَّ **منصوب على** التعظيم يأمر فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والضمير كم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنَّ وهو موضع شاهدنا.

وفي الآية الأخيره جاءت جملة "إنَّه يقول " وجملة "إنَّها بقرة " في الجملة الأولى الضمير هاء في محل **نصب اسم إن** ، يقول فعل مضارع مرفوع لتجرده من النَّاصب والجازم وفاعله ضمير مستتر تقديره هو راجع إلى اسم الجلالة والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنَّ وهو موضع الشاهد ، وفي الجملة الثانية ضمير الغائبة "هاء" في محل نصب اسم إنّ وخبرها الإسم الظاهر "بقرة" وهو مرفوع وعلامة رفعة الضمة **الظاهرة** وهو موضع الشاهد.

أما أخوات إن في جزئنا هذا محدودة ومنها :

1-قوله تعالى:" أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ " سورة البقرة الآية (77).

2- وقوله تعالى : " **وَلَوْ** أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ **مِنْ عِنْدِ** اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ " سورة البقرة الآية (103).

3-**وقال تعالى** :" **مَا نَنسَخْ مِنْ** آيَةٍ **أَوْ** نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا **أَوْ** مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " سورة البقرة الآية (106)

4- **وقال تعالى** :" **أَلَمْ** تَعْلَم أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْك السَّمَوَات وَالأَرْض **وَمَا لَكُمْ مِنْ دُون الله مِنْ** وَلِيّ وَلَا نَصِير "**سورة** البقرة الآية (107).

5-**وقال تعالى** :" وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" سورة البقرة الآية (102).

ففي الآية الأولى جاءت جملة " أنَّ الله يعلم " فأنَّ **ناسخة من أخوات إن** واسمها هنا اسم الجلالة منصوب على التعظيم يعلم فعل مضارع مرفوع لتجرده من النَّاصب والجازم وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يرجع الى اسم الجلالة والجملة الفعلية " يعلم " في محل رفع خبر "أنّ" وهو موضع الشاهد .

وفي الآية الثانية جاءت جملة "**ولو أن**هم أمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير " فالضمير هم في محل نصب **اسم أن ، آمنوا آمن فعل ماضٍ مبني** على الضم لاتصاله بواو الجماعة "واو الجماعة في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر "**أنّ**".

وفي الثالثة جاءت جملة "أن الله على كل شيء قدير " فأنّ من أخوات إنّ وهي ناسخة اسم الجلالة اسمها وهو منصوب على التعظيم على كل جار ومجرور وهمامتعلقانبقدير "قدير" خبر أنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وفي الرابعة جاءت جملة "أن الله له ملك السماوات والأرض" اسم الجلالة اسم أنَّ **منصوب** على التعظيم له جار ومجرور وهو خبر مقدَّم **ومبتدأ "ملك" ملك مضاف والسماوت مضاف إليه** مجرور واو حرف عطف **الأرض معطوفة** على السماوات مجرورة مثلها **وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر "أن"** وهو موضع الشاهدوفي الآية الأخيرة جاءت جملة " لكنّ الشياطين كفروا " لكن من أخوات إنَّ ناسخة الشياطين اسم لكنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة **كفرَ** فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة"**واو الجماعة" في** محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر لكنَّ وهو موضع شاهدنا .

المبحث الثاني

1-اسم "ما، ولا"المشبهتين "بليس":

قال الزمخشري:(مازيدٌ منطلقاً ، ولا رجلٌ أفضل منك وشبههما"بليس" في **النَّفي والدخول على المبتدأ والخبر، إلا أن ما أوغل في** الشبه بها لاختصاصها بنفي الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة جميعاً...)[1].

يتبين لنا من قول الزمخشري هذا ماهية ما ولا المشبهتين بليس إذ إنه ذكر لماذا شبهتا بليس وقال إنَّهما شبهتا بليس لأنَّ ليس للنَّفي وهما للنَّفي ليس تدخل على المبتدأ والخبر وكذلك ما ولا ولكنَّ الذي جعل الشبه يتوغل فيهما هو اختصاص ليس بنفي الحال واختصاص الأداتين كذلك بنفي الحال.

نرجع الى جزئنا موضع الدراسة ونحن نطالع صفحات الجزء في المصحف الشريف وجدنا أنَّ **من النماذج** التي تصلح للاستشهاد :

1-**قال تعالى** : " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ "**سورة البقرة** الآية (8).

2- **قال تعالى** : ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " سورة البقرة الآية (74).

3-ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالا**ثم والعدوان وإن** يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ب**بعض فما جزاء من** يفعل ذلك إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون '**سورة** البقرة الآية 85

4- **وقال تعالى** : وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ **أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا** هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ **مِنَ** الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ " سورة البقرة الآية (96).

5-**وقال** "... وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ..." سورة البقرة الآية(102)

6-**وقولة تعالى:**" أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا **تَعْمَلُونَ** " سورة البقرة الآية (140).

[1]، - المفصل في صنعة الإعراب - مرجعسابق – ص :58

في الآية الأولى جاءت جملة " وماهم بمؤمنين " ما نافية تعمل عمل "ليس" والضمير هم في محل رفع اسم "ما" الباء حرف جر زائد مؤمنين مجرور لفظا لحركة حرف الجر الزائد ومنصوب محلا لأنه خبر ما.

في الآية الثانية : جاءت جملة "وما الله بغافل عما تعملون : فالما نافية عاملة عمل ليس ، اسم الجلالة اسم ما مرفوع وعلامة رفعة الضمة وهو موضع الشاهد، الباء حرف جر زائد غافل مجرور بحرف الجر وهو خبر ما منصوب محلا لحركة حرف الجر الزائد .

وفي الآية الثالثة نفس الجملة إذن نفس الإعراب .

وفي الرابعة جاءت جملة "وماهو بمزحزحه من العذاب " ، "ما " نافية عاملة عمل ليس والضمير هو في محل رفع اسم "ما" وهو موضع الشاهد الباء حرف جر زائد مزحزحة مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة وهو منصوب محلاً لأنَّه خبر ما .

وفي الخامسة جاءت جملة " وماهم بضارِّين به من أحد" ، "ما" نافية عاملة عمل ليس والضمير هم في محل رفع اسم "ما" وهو موضع الشاهد بضارِّين الباء حرف جر زائد ،ضارِّين اسم مجرور لفظا لحركة حرف الجر الزائد ومنصوب محلاً لأنه خبر "ما".

وفي الآية الأخيرة جاءت جملة "وما اللهُ بغافل عما تعملون " وقد تقدم اعرابها.

*هذا بالنسبة ل"ما" التي تعمل عمل ليس أمَّا نظيرتها "لا" فمن نماذجها في جزئنا هذا.

1-قل تعالى :" قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"سورة البقرة الآية (38).

2- وقل تعالى :" وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ " سورة البقرة الآية (48).

3- وقل تعالى :"بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ " سورة البقرة الآية (112)

في الآية الأولى جاءت جملة :"ولا هم يحزنون" لا نافية عاملة عمل ليس الضمير هم في محل رفع اسم لا وهو موضع الشاهد، يحزنون فعل مضارع **مرفوع لتجرده من الن**اصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون "**واو**" الجماعة فاعل والجملة الفعلية في محل نصب خبر لا.

في الآية الثانية جاءت جملة "ولاهم ينصرون" لا نافية عاملة عمل ليس ، الضمير هم في محل رفع اسم "**لا**" وهو موضع شاهدنا ، ينصرون فعل مضارع مرفوع لتجرده من النَّاصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت **النون ، واو الجماعة في محل رفع فاعل ،والجمل**ة الفعلية في محل نصب خبر "لا".

في الثالثة جاءت جملة "ولاهم يحزنون " وإعرابها مثل نظيرتها في الآية الأولى.

2- خبر "لا" النافية للجنس والتي تعمل عمل "إنَّ"

ولا النافية للجنس تعمل عمل "إنَّ" **تنصب المبتدأ اسماً** لها وترفع الخبر خبراً لها أي هي عكس المشبهه "بليس" **إذ إنها** ترفع المبتدأ وتنصب الخبر كما هو الحال في "ليس"

وهذا الاختلاف من النَّاحية النحوية **أما من** ناحية المعنى فلا النَّافية للجنس تنفي **حكم الخبر عن كل جنس المبتدأ وأجزائه** ولا النَّافية للوحدة وهي التي تعمل عمل "ليس" **تنفي العدد** عن المبتدأ ولتوضيح ذلك فقد أورد إبراهيم إبراهيم بركات صاحب كتاب النحو العربي مثالين في ذلك فقال :(فالفرق في المفهوم بين القولين –لا طالبَ مهملٌ "ببناء طالب للفتح و-لا طالبٌ مهملاً "برفع طالب ، هو أنَّ**طالب في المثال الأول** تتضمن كل جزء من أجزاء مدلول الطالبية وبذلك فإنَّ جميع الطلبة بلا استثناء غير مهملين ، **أما في المثال الثاني فإن** فيه كلمة "طالب" تعني طالبا واحدا فيفهم منه **أن** أكثر من طالب يقعون في حكم الخبر ومضمونه ...)[1].

ولعل البعض يطرح تساؤلا:إذا كانت لا النَّافية للجنس تعمل عمل إنَّ **فلماذا لم تعد من أخوات إن،إجابة على** ذلك التساؤل **لم تعد "لا " من أخوات "إن" لأن "لا" تعمل عمل إن بشروط وأن إن** وأخواتها تعمل بدون **شرط** .

شروط عمل لا النافية للجنس:

جاء في شرح ابن عقيل:"الشروط التي يجب توافرها لإعمال "لا" عمل "إن" ستة وهي أن تكون نافية ، وأن يكون المنفي بها الجنس،وأن يكون النفي نصاً في ذلك ، وألا يدخل عليها جار كما دخل عليها في **نحو** قولهم –**جئت بلا زاد**- وقولهم : -غضبت من لا شيئ- ، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين ،وألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل أي فاصل ولا خبرها"[2]

وقد جاء في كتاب النحو العربي تفصيل لذلك أيضا : **(كي تعمل لا النافية** للجنس عمل إنَّ يشترط في كل منها وفي اسمها وخبرها شروط يجب أن تكون مجتمعة في تركيبها وذلك على النحو التالي :

أ-شروط تختص "بلا":

1-أن تفيد النفي فلا تكون زائدة 2- أن لا يدخل عليها حرف جر 3- **أن لا تكرر**

ب- شروط تختص باسمها

1-أن تحمل معنى الجنسية أي : يعبر عن كل أجزائها

2-أن يكون نكرة

3- أن يتصل بها فلا فاصل بينهما أي أن يتقدم على خبرها لأنَّ مابعدها بمنزلة جزء منها فلايصح الفصل بينهما كما لا يفصل بين أجزاء الكلمة بما ليس منها.

ج-شروط تختص بخبرها :

---

[1]، إبراهيم إبراهيم بركات – **النحو العربي** –ط:1 **دار النشر للجامعات** – القاهرة – 2007-ص:270

[2]، شرح ابن عقيل – **مرجع سابق** ، ص:94

1-أن يكون نكرة

2- أن يتأخر عن اسمها)[1]

وإذا رجعنا إلى الجزء موضع الدراسة وجدنا قوله تعالى " ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ " سورة البقرة الآية (2).

"ذلك " ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ واللام للبعد والكاف للخطاب "الكتاب" بدل من اسم الإشارة مرفوع ويجوز إعرابه خبر لاسم الإشارة "لاريب" لا نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ" ريب اسمها مبني على الفتح في محل نصب "فيه" جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره حاصل وجملة "لاريب فيه " في محل رفع خبر لاسم الإشارة "هدى" خبر ثان لاسم الشارة مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للمتقين جار ومجرور متعلقان بهدى وشاهدنا في خبر لا النافي للجنس المحذوف الذي تقديره "حاصل"

3-أفعال المقاربة والرجاء والشروع

أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعال ناقصة تعمل عمل كان أي ترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها ، وهي مفصَّلة **كما جاء في العنوان إذ إن أفعال المقاربة تختلف عن أفعل الرجاء وكذلك الشروع ، فالمقاربة تدل على أن** الفعل قرب أن يحدث وبقية نظيراتها أيضا مشتقة من معانيها **، فالرجاء تدل على** الترجي والتشفع ، والشروع تدل على الشروع وبدء دخول الفعل ونورد حديث عباس حسن في ذلك حيث **قال :(المقاربة** معناها في جملة مثل –الماء يغلي- يفهم السامع بسبب وجود الفعل المضارع أنَّ **الماء في حالة** غليان الآن أو أنّه سيكون كذلك في المستقبل فإذا قلنا :-كاد الماءُ يغلي – **اختلف المعنى تماما ومن أجل ذلك** سميت كاد فعل مقاربة ولها أخوة تشاركها في تأدية المعنى ومن أشهر أخواتها(كرب ، أوشك)... **أفعل** الشروع معناها... **معنى شرع أن**ه ابتدأ في التجربة ودخل فيها وباشرها وكذلك معنى كلمة أخذ وهي تفيد أنه ابتدأ فعلا في المواءمة والتوفيق بين الاثنين وكذلك في مثل: - **أعد** الطعام فشرع المدعوون يتوافدون إلى غرفته وأخذ كل منهم يجلس في المكان المهيأ له ... أي ابتدءوا في الذهاب إلى الغرفة ... وأشهر أفعال **للشروع** –شرع ، أنشأ ، طفق ، أخذ ، علق ، هب ، قام ، هلهل ، جعل ... **أفعل الرجاء** معناها:- يتضح معناها من مثل (**اشتد الغلاء فعسى** اللهُ أن يخفض حدته – زاد شوق الغريب إلى أهله فعسى الأيام أن تقرب بينهم... ومن أشهرها عسى ، حرى ، **اخلولق**)[2].

[1]، النحو العربي – مرجع سابق – ص:273

[2]، عباس حسن – النحو الوافي – ج:1 – دار المعارف – مصر – ص: 556--563

نعود إلى الجزء موضع الدراسة لنستخرج منه نماذج من الشواهد لذلك

1- **قال تعالى:**" يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سورة البقرة الآية (19).

2- **وقال تعالى** : " قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا ۚ **قَالُوا** الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ " سورة البقرة الآية (71).

في الآية الأولى جاءت جملة – يكادُ **البرقُ** يخطف أبصارهم- يكادُ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه **الضمة لتجرده من الن**اصب والجازم وهو من نواسخ المبتدأ والخبر البرق اسم يكاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو موضع الشاهد يخطف فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لتجرده من **الناصب وا**لجازم وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب خبر يكاد.

أما في الآية الثانية فجاءت جملة – وما كادوا يفعلون – ما نافية لا محلَّ لها من الإعراب كاد فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو ناسخ للمبتدأ والخبر واو الجماعة في محلِّ **رفع اسم كاد** وهو موضع الشاهديفعلون فعل مضارع مرفوع لتجرده من النَّاصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون واو **الجماعة في محل رفع فاعل** والجملة الفعلية في محل نصب خبر كاد.

المبحث الثالث

توابع المرفوعات

(النعت ، العطف ، التوكيد ، البدل)

1- (النعت)

يقول ابن مالك :

(يتبع الإعراب الأسماء الأولنعت وتوكيد وعطف وبدل)

من خلال قول صاحب الألفية هذا يتبين أنَّ التوابع أربع وهي : النعت والعطف والتوكيد والبدل ولكي نعرف ماذا تعني كلمة تابع نسمع إلى ابن عقيل شارحا لقول بن مالك قائلا:(التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا ،فيدخل في قولك الاسم المشارك لما قبله في إعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو "زيدٌ قائم وحال المنصوب نحو "ضربت زيداً مجردا"ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فإنهما لايشاركان ماقبلهما في سائر أحواله من الإعراب نحو :"مررت بزيدٍ الكريم ، ورأيت زيداً الكريمَ ، وجاء زيدٌ الكريمُ)[1].

وقول ابن عقيل : المشارك لما سبق دخل فيه زيادة على التوابع المعروفة خبر المبتدأ وحال المنصوب لأن المبتدأ مرفوع وخبره مرفوع والحال منصوبة فإذا كان صاحبها منصوباً شاركته وإذا تغير حكم صاحبها ما تابعته لذلك فإنه لمّا قال مطلقا أخرجهما .

هذا عن التوابع عامة ، يتابع ابن عقيل في حديثه عن النَّعت خاصة حيث قال شارحاً لقول ابن مالك:

(فالنعت تابع متم ماسبق بوسمه أو وسم مابه اعتلق

عُرف النعت بأنه التابع المكمل لمتبوعه ببيان صفة من صفاته نحو "مررت برجلٍ كريمٍ " أو من صفات ماتعلق به وهو سببه نحو :" مررت برجلٍ كريمٍ ابوه" فقوله تابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل إلى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع)[2].

من شرح ابن عقيل هذا تبيَّن لنا أن النعت هو تابع وكلمة تابع يشترك فيها مع بقية التوابع الأخرى والذي يميزه عن بقية التوابع الأخرى أنَّه متمِّم لما قبله وبه تكتمل الجملة وبدونه لا يستقيم معناها وهو من العمد لا من الفضلات ، فمثلا البدل نقول جاء الفاروق عمر بن الخطاب ،وجاء الصديق أبوبكر –رضي الله عنهما –

[1]، شرح ابن عقيل – مرجع سابق – ص : 190

[2]، المرجع نفسه : ص :191

فأبوبكر وعمر بدونهما المعنى مكتمل خلاف قولنا - **مررت برجلٍ** كريمٍ- **فاذا لم نذكر النعت** " كريم لما عرفنا صفة هذا الرجل ولنقص المعنى بخلاف الفاروق والصديق في الجملة السابقة فإنه من المتعارف عليه **أن**هما أبوبكر وعمر _ رضي الله عنهما .

نعود إلى الجزء الأول من القرآن الكريم (موضع الدراسة) لنستخرج بعض **النماذج للنعت** التي تبرهن **ماقلناه** :

1- **قال تعالى** :" خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ "**سورة** البقرة الآية (7).

2- **وقال تعالى** :" وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا **خَالِدُونَ** " سورة البقرة الآية (25).

3- قال تعالى : " وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم **مِّنْ** آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ **نِسَاءَكُمْ** ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ **مِن** رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ " سورة البقرة الآية (49).

4- **وقال تعالى** :"وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ " سورة البقرة الآية (78).

5-**وقال** :" وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۚ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ " سورة البقرة الآية (89).

6- **وقال** أيضا:" وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ " سورة البقرة الآية (99).

7- **وقال تعالى** : " تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ "**سورة** البقرة الآية (134).

ففي الأية الأولى جاءت جملة – لهم عذابٌ عظيمٌ" **اللام** حرف جر والضمير هم في محل جرٍ بالحرف **والجار والمجرور خبر مقدم على مبتدأه ، عذابٌ مبتدأ مرفوع** وعلامة رفعه الضمة وهو مؤخر لأنه نكرة ولا يوجد مسوغ للابتداء بها "عظيم" صفة لعذاب مرفوعة وعلامة رفعها الضمة وهذا موضع الشاهد.

في الآية الثانية جاءت جملة "لهم فيها أزواجٌ مطهرةٌ " اللام حرف جر والضمير هم في محل جر باللام **والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم** "فيها" في حرف جر الضمير "ها" في محل جر بفي والجار **والمجرور لا محل** لهما من الإعراب "أزواج " مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة وهو مؤخر على خبره لأنه نكرة أيضا لا مسوِّغ للابتداء بها "مطهَّرة" نعت لأزواج مرفوع مثلها وهو موضع الشاهد.

في الآية الثالثة جاءت جملة "وفي ذلكم بلاءٌ من ربكم عظيمٌ " **في حرف جر ذلك اسم إشارة في محل جر بفي الميم علامة جمع والجار والمجرور في محل** رفع خبر مقدم بلاء ، مبتدأ مرفوع مؤخر لأنه نكرة لا مسوغ للابتداء بها وعلامة رفعه الضمة من حرف جر وربكم مجرور بمن والجار والمجرور لا محل لهما من الإعراب عظيم صفة لبلاء مرفوعة مثله وهو موضع الشاهد.

في الرابعة جاءت جملة " ومنهم أمِّيون لايعلمون الكتاب إلا أماني" ، "من " حرف جر والضمير "هم" **في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم** "أميون" مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه "**الواو**" لا نافية لا محل لها من الإعراب يعلمون فعل مضارع مرفوع لتجرده **من الناصب والجازم وعلامة** رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفعٍ فاعل الكتاب مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة "إلا " **أداة استثناء** أماني مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة الفعلية في محل رفع نعت أميون وهو موضع شاهدنا.

في الآية الخامسة جاءت **جملة** " **لمّا** جاءهم كتابٌ **من عند الله مصدقٌ** لما معهم" لمّا ظرف زمان بمعنى الحين وهو أداة شرط جاء فعل ماض مبني على الفتح الهاء ضمير في محل نصب مفعول والميم للجمع كتاب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة من حرف جر **عند مجرورة بمن عند مضاف لاسم الجلالة مضاف** إليه مجرور مصدق نعت لكتاب مرفوع مثله وهنا موضع الشاهد.

وفي السادسة جاءت جملة " أنزلنا إليك آياتٍ بيناتٍ " **أنزل فعل ماض مبني على** السكون لاتصاله بضمير المتكلمين "نا" والضمير ناء في محل رفع فاعل "إليك" إلى حرف جر كاف الخطاب في محل جر بإلى **والجار والمجرور متعلقان بأنزلنا** "آيات" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم "بينات" صفه لآيات منصوبة مثلها وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّها أيضا جمع **مؤنث سالم.**

وفي الآية الأخيرة **جاءت جملة** "**تلك أمةٌ** قد خلت " تي اسم اشارة في محل رفع مبتدأ وياءه **محذوف اللام للبعد والكاف للخطاب** أمة خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة "قد" حرف تحقيق خلت فعل

ماضي مبني على الفتح تاء التأنيث لامحل لها من الإعراب وألف الفعل خلا محذوفة لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره هي راجع لأمة **وجملة "قد خلت" في محل رفع نعت للخبر أمه** وهو موضع الشاهد.

فالنعت يأتي مفردا كما في الآية الأولى والثانية والثالثة والخامسة والسادسة ويأتي جملة كما في الآية الرابعة والآية والسابعة .

2-التوكيد

جاء في كتاب جامع الدروس العربية (التوكيد أو التأكيد : تكرير يراد به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع **نحو** "**جاء عليٌ نفسُه** " وجاء عليٌ **عليٌ**"... التوكيد قسمان **لفظي ومعنوي** ، 1-فاللفظي يكون بإعادة المؤكد بلفظه أو بمرادفه سواء أكان اسما ظاهرا أو ضميراً **أم فعلاً أم حرفاً أم جملة** ... -2-التوكيد المعنوي يكون **بذكر النفس** أوالعين أو جميع أو عامة أو كلا أو كلتا ، على شرط أن تضاف هذه المؤكدات إلى ضمير يناسب المؤكد)[1]

نرجع إلى جزئنا موضع الدراسة لنستخرج بعض النماذج للتوكيد

1- **قال تعالى** :" وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ " سورة البقرة الآية (31).

2- **قال تعالى** :"**قَالُواسُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ** العَلِيمُ الحَكِيمُ " سورة البقرة الآية (32).

3- **وقال تعالى** :" **وَقُلْنَا** يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ **الشَجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ** الظَّالِمِينَ " سورة البقرة الآية (35).

ففي الآية الأولى جاءت **جملة** "**وعلم آدَمَ الأسماءَ كلها** " علم فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير **مستَتِر** تقديره "هو" آدم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الأسماء مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة "كلَّها" توكيد معنوي للأسماء منصوب مثلها وهو موضع شاهدنا .

في الآية الثانية **جاءت جملة** "**إنك** أنت العليمُ الحكيمُ" إنَّ حرف توكيد ونصب وكاف الخطاب في محل نصب اسم إنّ ضمير الفصل " أنت " توكيد لفظي لكاف الخطاب وهو في محل نصب مثلها وهو موضع شاهدنا "العليم" خبر "إن" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الحكيم خبر ثان مرفوع أيضا وعلامة رفعه الضمة
في الآية الثالثة **جاءت جملة** "**اسكن أنت وزوجك الجنة**" اسكن فعل أمر مبني على السكون الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت وضمير الفصل "أنت" توكيد لفظي للضمير المستتر في محل رفع لتبعيته للفاعل المرفوع"وهو موضع الشاهد"

[1]، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني – جامع الدروس العربية –ج:**الأول** –ط:**الرابعة عشر** – 1400ه—1980م- المكتبة العصرية – صيدا بيروت – صفحات :232--233

الواو عاطفة زوجك معطوف على الضمير المستتر فهي مرفوعة كذلك "الجنة" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ففي الآية الأولى كان التوكيد معنوياً وهو النوع الثاني من أنواع التوكيد وفي الآيتين الثانية والثالثة جاء التوكيد لفظياً وهو النوع الأول .

4- البدل

يقول ابن مالك:

(التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

البدل هو التابع المقصود بالنِّسبة بلا واسطة،فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأنَّ كل واحد مكمل للمقصود بالنسبة لامقصود بها ، بلا واسطة أخرج المعطوف بل نحو :"جاء زيدٌ بل عمرو" فإنَّ عمرو هو المقصود بالنِّسبة ولكن بواسطة وهي بل ، وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فإنَّ كلاً منهم مقصود بالنسبة ولكن بواسطة)[1]

يتضح من شرح ابن عقيل هذا تعريف البدل إذ إنَّه تابع مقصود بالنِّسبة بلا واسطة فبقية التوابع هي إمَّا مقصودة بالنسبة بواسطة وهو عطف النَّسق أو ليس مقصوداً بالنسبة أصلا بل مكملاً لها مثل النَّعت والتوكيد وعطف البيان فعندما نؤكد بقولنا جاء علي نفسه فإنَّ "نفسه" وهو التوكيد مكمِّل لعلي و بدونه يكتمل المعنى خلاف قولنا جاء الفاروق عمر فإن عمر هو المقصود وليس مكمِّلاً وعند قولنا :"جاء الفاروق بل عمر " فعمر أيضا مقصود ولكن بواسطة فإذا هي ليست ببدل وهي عطف نسق.

نرجع إلى جزئنا موضع الدراسة لنستخرج بعض النماذج

قال تعالى :" وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" سورة البقرة الآية (102).

[1]، شرح ابن عقيل- مرجع سابق – ص:247

ففي الآية جاءت جملة "ومأأنزل على الملكين ببابل هاروتَ **وماروتَ**" "ما" نافية لا محلَّ لها من الاعراب "**أنزل**" فعل ماض مبني للمجهول على حرف جر "الملكين اسم مجرور وعلامة جره الياء **والجار** والمجرور في محل رفعٍ نائب فاعل "الباء" حرف جر بابل اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة **عن الكسرة لأنه** ممنوع من الصرف هاروت وماروت بدل من الملكين مجرورين مثله وعلامة الجرِّ **الفتحة** نيابة عن الكسرة لأنَّهما ممنوعان من الصرف وهو موضع الشاهد .

4-العطف

يقول ابن مالك:

(العطف إما بيان أو نسق والغرض الآن بيانُ ماسبق

فذو البيان تابع شبه الصِّفة حقيقة القصد به منكشفة)[1]

وهنا يتضح أنَّ العطفَ نوعان : عطف بيان وعطف نسق كما أورد المصنِّف وقد أورد الغلايني ذكر النوعين فقال:(عطف البيان هو تابع جامد يشبه النعت في كونه يكشف عن المراد كما يكشف النعت وينزل من المتبوع منزلة الكلمة الموضحة لكلمة غريبة قبلها يقول الراجز "أقسم بالله أبو حفص عمر " فعمر عطف بيان على أبي حفص ذلك لتوضيحه والكشف عن المراد به وهو تفسير له وبيان وأراد به سيدنا عمر بن الخطاب ، -وقد يختلط عطف البيان مع البدل وكلا التابعين مشابهين لبعضهما وقد استرسل الغلايني في بيان ذلك ...1-يجب أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه وأشهر وإلا فهو بدل 2- الفرق بين البدل وعطف البيان هو أن البدل يكون هو المقصود بالحكم دون المبدل منه وأما عطف البيان فليس هو المقصود ... 3- كل ماجاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدل الكلِّ من الكل – إذا لم يمكن الاستغناء عنه أوعن متبوعه فيجب حينئذ أن يكون عطف بيان)[2]

وعطف النسق كما أورد بن عقيل :(هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف –يقصد حروف العطف)[3]

نرجع إلى الجزء موضع الدراسة لنستخرج بعض الشواهد التي تبرهن ذلك :

1-قال تعالى:" أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ " سورة البقرة الآية (19)

2-قال تعالى :" اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ " سورة البقرة الآية (15)

3-قال تعالى :" الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ " سورة البقرة الآية (22).

[1]، شرح ابن عقيل – مرجع سابق- ص:218

[2]، جامع الدروس العربية - مرجع سابق: ص :236

[3]، شرح ابن عقيل – مرجع سابق – ص:224

4-**قل تعالى** :"وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ **مِنَ** الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ **رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنا** ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " سورة البقرة الآية (127).

5-**قل تعالى** :"**أَوَكُلَّمَا** عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ " سورة البقرة الآية (100).

6-**وقل تعالى** :"**قُولُوا آمَنا** بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِوَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ **مِن** رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ " سورة البقرة الآية (136).

في الآية الأولى جاءت جملة "فيه ظلمات ورعد وبرق"،**الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم وظلمات** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الواو أداة عطف و"رعدٌ" معطوف على المبتدأ ظلمات مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وبرق معطوفة على برق مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة والمعطوفات هذه هي موضع الشاهد .

في الآية الثانية جاءت "اللهُ يستهزئ بهم ويمدهم..." اسم الجلالة مبتدأ مرفوع ، يستهزئ فعل مضارع **مرفوع لتجرده من الناصب** والجازم وعلامة رفعه الضمَّة والفاعل ضمير مستَتِر تقديره هو وجملة "يستهزئُ " **في محل رفع خبر** "بهم" جار ومجرور ، يمدُّ فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمَّة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والضمير "ها" في محل نصب مفعول به والميم للجمع ، والجملة الفعلية "يمدهم" في محل رفع معطوفة على جملة "يستهزئُ" وهو موضع الشاهد.

في الثالثة جاءت عدة معطوفات ومايعنينا هو المعطوف الذي هو مرفوع فالسماء معطوفة على الأرض **لكنها** منصوبة لأنَّ الأرض مفعول به منصوب أمَّا جملة "أنزل" فأنزل فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية في **محل رفع معطوفة على** جملة جعل التي هي في محلِّ رفع **لاسم الموصول** "الذي".

في الرابعة جاءت "وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل " الواو استئنافية وإذ ظرف زمان يرفع فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم "إبراهيم " فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة "القواعد" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة "من البيت " جار ومجرور متعلقان بالمفعول به "الواو " حرف عطف" إسماعيل " معطوف على الفاعل" إبراهيم " مرفوع مثله وهنا موضع الشاهد.
في الخامسة جاءت جملة " بل أكثرهم لايؤمنون " وهي في محل رفع معطوفة على "الجملة التي سبقتها" وحرف العطف هو "بل"

في الآية الأخيرة جاءة "وما أُوتي موسى وعيسى" ما" اسم موصول "أُوتي"فعل ماضٍ مبني للمجهول "**موسى** " **نائب** فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر "الواو" حرف عطف "عيسى" معطوف على نائب الفاعل مرفوع مثله وهو موضع الشاهد.

الخاتمة

وخلاصة الأمر أن الفصل الأول تحدث عن الفاعل ونائب الفاعل تعريفاً بهما والأحكام التي تتعلق بالفاعل وما الذي ينوب عن الفاعل إذا حذف والدواعي التي تقتضي حذف الفاعل ثمَّ نماذج لكليهما من جزئنا موضع الدرلسة .

وفي الفصل الثاني كان الحديث عن المبتدأ والخبر كذلك تعريفا بهما وشروط المبتدأ وأقسامه وأحكامه وأقسام الخبر أيضاً وروابط جملة الخبر والنماذج لكل منهما .

وتميز هذان الفصلان بكثرة الشواهد وذلك لأن مرفوعات هذين الفصلين هي الأركان الأساسية في الجملة ولاتخلو جملة من مبتدأ وخبر أوفاعل أو نائب فاعل

وفي الفصل الثالث جاء الحديث عن مرفوعات النواسخ والتوابع والنماذج لها من الجزء موضوع الدراسة كذلك.

والذي يميز هذا الفصل أن هنالك بعض المرفوعات فيه لم يرد لها أي مثل في الجزء موضع الدرلسة ،وأيضا من مميزاته كثرة المرفوعات فيه لذلك كان تقسيمه على ثلاثة مباحث .

النتائج:

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

1-أن الفاعل ورد ضمير ظاهراً أكثر من كونه ضميراً **مستتراً** ، وضميراً **مستتراً** أكثر من كونه اسماً ظاهراً وأن أكثر الفاعل الظاهر جاء اسم الجلالة ، لذلك ومن المعروف أن الضمير يعود على ظاهر ،والظاهر في هذا الجزء قليل وأكثره اسم واحد ،إذن فمواضيع الجزء محدودة تدور حول نقاط معينة حسب القراءة النحوية وقد صدقتها المواضيع التي تحدث عنها الجزء هذا فسورة البقرة تتحدث عن مواضيع محدودة منها صفات المؤمنين أحوال المنافقين والكافرين والمشركين ، وخلق الإنسان ، وقصة بني اسرائيل مع نبيهم موسى وبقرتهم .

2-وتتجلى البلاغة القرآنية في الإيجاز الذي جاء غرضا للعديد من الجمل التي حذف فاعلها وحل محله نائب له.

3-وأن شواهد الفصل الأول والثاني هي الأكثر في هذا الجزء

4-وأن "لات" التي تعمل عمل ليس لم ترد أيضا

5-وأن أخوات إن التي لا تعمل إلا بشرط لم ترد في هذا الجزء كما لم ترد معظم أخواتها الأخرى وإنما وردت (إنّ ، وأنّ ، ولكنّ) فقط.

6-وأن من أفعال المقاربة والرجاء والشروع ورد(كاد،يكاد) فقط.

7- وأن العطف أكثر من النعت والنعت أكثر من التوكيد وأن البدل ورد مرة واحدة

التوصيات:

1-يوصي **الدارس** دارسي علم النحو بالبحوث التطبيقية لأنها الأصل في علم النحو ، فالنحو ليس حفظا للقواعد وإنما تمرين وتدريب عليها.

2-كما يوصي **الدارس** **البحث** في القرآن الكريم لكل باحثي علم النحو وعلوم العربية جمعاء للمنفعة التي تعود على الباحث والقارئ من ناحية أنه من العلوم الواجبة المعرفة ، ومن حيث غنى المصدر هذا بالقواعد النحوية والصرفية والبلاغية وغيرها من العلوم كلها وهو أبلغ وأفصح كتاب على الإطلاق.

3-ويوصي **الدارس** بالبحث في موضوع البحث هذا واكمال ماينقصة والتوسع فيه وذلك لأنه غني بالأمثلة والنماذج التي ترسخ القواعد النحوية فالجزء ليس غني بالمرفوعات فحسب وإنَّما بالمنصوبات والمجرورات **كذلك**.

فائمة المصادر والمراجع :

1- القرآن الكريم

2-إبراهيم إبراهيم بركات-**النحو العربي**–ط: 1 ،دار النشر للجامعات ، القاهرة مصر ، 2007م

3-أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري – التبيان في إعراب القرآن – تحقيق : علي محمد البجاوي – ج: الأول ، بيروت لبنان–

4-**ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، المفصل في صنعة الإعراب – منشورات محمد علي ،** بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان

5-– أبي الفضل جمال الدين محمَّد بن مكرم **بن منظور-لسان العرب** – دار صادر ، بيروت ، مادة : فعل

6-إصدار مجمع اللّغة العربية - المعجم الوسيط–ط:3 ، 1998م

7-أميل بديع يعقوب - موسوعة اللغة العربية– ج : 9 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان

8-جلال الدين محمَّد بن عبد الله بن عبد الله **بن مالك شرح** التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) ، تحقيق محمد عبد القادر ، طارق فتحي السيد ، المجلد الأول ، دار الكتب العلمية ، بيروت – **لبنان**

9-جوزيف إلياس،جرجس ناصف ، الوجيز في النَّحو والصرف والإعراب ، دار العلم للملايين ، بيروت – **لبنان**

10-ريم نصوح الخياط - **الإعجاز في القواعد والإعراب – دار المكتبي** ،ط:1 سورية - **دمشق - حلبوني** جادة ابن سينا

11- **عباس حسن - النحو الوافي**– ج:2 ،ط:3 ، **دار المعارف**

12-، **قاضي القضاة عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله** بن عقيل الهمذاني المصري ، شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،ج:1 ، دار الطباعة :مصر ، الناشر : دار التراث

13-**عزام عمر للشجراوي** ،النَّحو التطبيقي ،ط:1 ، **دار المأمون ،عمان**

14-عزيزة فوال ، **المعجم المفصل في النحو العربي** ، ج:1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان

15-**علي محمود النابي، الكامل في النحو و الصرف، الكتاب الأول** –ط:1 2004، **ملتزم للطبع و النشر** ، دار الفكر العربي ، مصر /القاهرة

16-**عمرو بن** عثمان بن قمبر (سيبويه) - **الكتاب** - بيروت /لبنان ، دار الكتب العلمية ، ج:2

17-محمد محي الدين عبد الحميد - **التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرُّوميَّة - دار الطلائع للنشر**

18-**مصطفى الغلاييني**، جامع الدروس العربية – ضبطه وخرج آياته وشواهده الشعريه : د/منعم خليل إبراهيم ، ج:2

19-**معجم المعاني الجامع** – 19ar-ar//www-almaanv.com

20-موفق الدين أبيس البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ،**شرح المفصل للزمخشري ، المجلد الأول** ، دار الكنب العلمية ، بيروت / لبنان

21-نهاد الموسى ،د/كمال جبري ،د/ عودة ابو عود - **علم النحو** – الشركة العربية المتحدة للتسويق ، 2013م